

البترول العربي
سلاح في المعركة

291457

C.2

البتّول العربى سلاح فى المعركة

الشيخ عبد الله الطريقى



منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث،
بيروت

أيلول (سبتمبر) ١٩٦٧

تمهيد

يسر مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ان يقدم هذه الدراسة في كيفية استخدام البترول العربي كسلاح بيد العرب للضغط على الدول التي ساعدت العدوان الاسرائيلي الاخير والدول المنحازة الى جانب اسرائيل اكثر من غيرها . وقد وضعها الخبير البترولي المعروف الشيخ عبدالله الطريقي مؤسس مكتب الاستشارات البترولية في بيروت ومجلة البترول والغاز العربي .

منذ سنوات والنفط العربي يلعب دورا مهما في حياتنا القومية ، وهو دور ازداد في السنوات العشرين الاخيرة ، ولا يزال في ازدياد ، بنسبة ازدياد انتاجه وريعه . لكن العناية بهذه الاهمية كانت ، في الغالب على الصعيد الاقتصادي ، بفضل اعتبار مداخيل البترول جزءا اساسيا ورئيسيا من مداخيل عدد من الكيانات العربية في غرب آسيه وشمال افريقيه . وكان الشيخ عبدالله الطريقي من رواد حركة توجيه الانظار الى الاهمية السياسية للبترول العربي . وقد كتب ،

حتى الآن ، عشرات الابحاث في النواحي التي يمكن للبترول العربي فيها ان يفيدنا في تحقيق اماننا القومية، بحيث يسهم ، اكثر من غيره من مواردنا الطبيعية وامكاناتنا المادية ، في بناء الحياة الحرة السعيدة الكريمة التي نصبو اليها .

وقد خصّ الشيخ عبدالله مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية بهذه الدراسة ، التي تأتي في اعقاب العدوان الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، لتحليل الدور الخاص الذي يمكن للبترول العربي ان يلعبه في هذه الفترة بالذات : ليس فقط من حيث معاقبة الدول الاجنبية التي ساندت العدوان بشكل مباشر او غير مباشر ، بل ايضا ، واهم من ذلك ، من حيث استثمار البترول العربي الى الحد الاقصى لبناء القوة العربية العتيقة القادرة على استخلاص الحقوق العربية واسترجاع فلسطين . فالدراسة ، بالبحاها وجداولها ، تبين القدرة الجبارة التي تتوافر للبترول العربي والتي يمكن ان تكون نقطة تحول خطيرة في الحياة العربية اذا عرف العرب طريقة استخدام هذا البترول استخداما صحيحا لصالح الاهداف القومية .

انيس صايغ

المدير العام لمركز الابحاث

أهمية البترول العربي

ان من المتفق عليه ان لكل دولة الحق في ان تستعمل كل ما لديها من وسائل للضغط على اعدائها . والامة العربية تملك سلاحا من امضى الاسلحة التي يمكن استخدامها اقتصاديا ضد اعدائها . ففي الوطن العربي ثلاث مناطق رئيسية تحتوي على رواسب ضخمة من البترول وهي : (١) منطقة الخليج العربي (٢) منطقة خليج السويس والصحراء العربية في الجمهورية العربية المتحدة (٣) ومنطقة شمال افريقيه العربية (ليبيا والجزائر) . وتحوي هذه المناطق الثلاث فيما بينها ما لا يقل عن ٥٨,٥ ٪ من احتياطي البترول الموجود في العالم والذي من المؤكد امكانية اخراجه بالطرق العادية المعروفة في صناعة البترول في الوقت الحاضر مع العلم بأن نسبة البترول الذي يمكن استخراجه بالطرق الفنية لا تزيد في المتوسط عن ٣٠ ٪ من الكميات الموجودة فعلا في باطن الارض . وعليه فان اي تحسن في طرق استخراج البترول سيزيد من كميات البترول التي يمكن للوطن العربي انتاجها . ويقدر علماء الجيولوجيا ان المناطق البترولية الحالية

فى الوطن العربى والمناطق المحيطة بها قد تحتوى على اكتر من ٧٠ ٪ مما قد يكون موجودا من الرواسب البتروك فى الكرة الارضية . وهذا مستند من الزيادة الكبيرة فى الاحتياطي التى تحدث فى الوطن العربى سنويا بالنسبة لما يحدث فى المناطق الاخرى المنتجة والمصدرة للبتروك ، كما يتضح ذلك من الجدول رقم (١) .

وروااسب البتروك العربى على العسوم توجد فى اراض صحراوية لا تبعد كثيرا عن البحار . وحتى عندما تكون بعض المناطق بعيدة عن البحر (مثل حقول الجزائر وبعض الحقول الليبية) فان هذه المناطق قريبة من الاسواق ، مما يعطى لهذه الرواسب ميزة اتصالها الى الاسواق بأقل تكلفة . كما ان الحقول العربية تتماز بسهولة اخراج البتروك منها ووجود ضغط طبيعى كبير فى جوف الارض يدفع البتروك دفعا ذاتيا الى السطح مما يخفض مصاريف الانتاج ويزيد من ارباح الشركات العاملة فى الصناعة . والدراسات العلمية التى نشرت عن تكلفة العثور على البتروك وحفر الآبار واعادادها للانتاج وكذلك تكلفة الانتاج نفسه اثبتت ان المنطقة العربية فى الخليج العربى هي اقل تكلفة من اى مكان آخر فى العالم . والجدول التالى يمثل تكلفة الانتاج فى بعض البلاد العربية وايران والولايات المتحدة الاميركية وكندا ومنطقة البحر الكاريبي (فنزويلا، كولومبيا، ترينيداد) والاتحاد السوفيتى.

تكاليف الانتاج للبرميل الواحد في بعض مناطق العالم

البلد	تكلفة انتاج البرميل الواحد بالسنت الاميركي
الكويت (١)	٦
المملكة العربية السعودية (١)	٨ - ٩
ايران (١)	١٤
فنزويلا (٢)	٦٢
الولايات المتحدة الاميركية (٢)	١٥١
كندا (٣)	١٣٣
الاتحاد السوفيتي	تختلف التكلفة من منطقة لاخرى واقلها ٣٤ سنت للبرميل في بعض المناطق بينما أعلاها (٣٩٤) سنت للبرميل في مناطق اخرى .

المصادر :

- (١) كما جاء في تصريح للسيد جون واردر John Worder رئيس مجموعة شركات الكونسورتيوم العاملة في ايران، والمنشور في نشرة بلات اويل غرام تاريخ ١٩٦٧/٥/٢٦ .
- (٢) دراسة البروفيسور ادلمان في مجلة بتروليسوم برس سرفيس عدد ايار (مايو) ١٩٦٦ .
- (٣) مجلة اويل وبك تاريخ ١٩٦٧/٢/٢٠ .

وقد تتج عن قلة تكلفة الانتاج ارتفاع فى ارباح شركات البترول العاملة فى الوطن العربى . وقد قامت احدى المؤسسات الاميركية بطلب من منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) بالقيام بدراسة لمقارنة ارباح الشركات العاملة فى الوطن العربى والبلاد الاعضاء فى المنظمة . وقد اظهرت الدراسة حقائق مذهلة عما تجمعها الشركات من ارباح على الاموال التى توظفها فى بلادنا . وفيما يلي بعض الامثلة عن هذه الارباح فى بعض المناطق المختلفة وفى اوروبا الغربية :

النسبة المئوية للربح على راس المال الموظف فى عمليات الانتاج فى بعض بلاد الشرق الاوسط وفرنزويلا فى الفترة ما بين ١٩٥٦ - ١٩٦٠

البلد	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠	متوسط الخمس سنوات
ايران	٦٣	٧٨	٧٧	٦٨	٦٩	٧١
العراق	٦٥	٣٦	٦٨	٦٥	٧٥	٦٢
قطر	١٠٣	١٣٠	١٥٠	١١٠	٨٣	١١٤
المملكة العربية السعودية	٥٩	٥٨	٥٧	٦٢	٧١	٦١
فرنزويلا	٢٩	٣٢	١٧	١٣	١٢	٢٠

النسبة المئوية للأرباح على الاموال الاميركية الموظفة فى
صناعة البترول فى بعض بلدان اوروبه الغربيه

النسبة المئوية للأرباح على الاموال الموظفة معدل ٢ سنوات	١٩٦٠	١٩٥٩	١٩٥٨	البلد الذى وظف فيه المال
٥٠١	١٠٩	٧٠٥	٥٠٩	بلجيكة ولو كسمبورج
٨٠٦	١٢٣	٤٠١	٩٠٤	فرنسه
٠٠٥	٣٠١	٠٠٥	١٠٢	المانيه
٢٠٧	٤٠٦	٥٠٠	١٠٥	ايطاليه
٤٠٩	٣٠١	١٦٠	٤٠٣	الدانمرك
٣٠١	٣٠٣	٢٠٠	٤٠١	السويد
٢١٤	٣٣٣	١٦٧	١٤٣	سويسره
١٩٠١	٩٠٧	٢٣٩	٢٣٩	المملكة المتحدة
٧٠٢	٥٠٣	٨٠٢	٨٠٠	اجمالى اوروبه الفريسيه

المصدر : تقارير عملت لمنظمة الدول المصدرة للبترول .

كما ان قسم الطاقة فى بنك تشيز مانهاتن الاميركي قد قام
بدراسة عن الاموال الموظفة فى صناعة البترول فى العالم اثبت
ففيها ان مجموع الاموال التى تم توظيفها فى صناعة البترول فى
العالم حتى نهاية عام ١٩٦٥ بلغت (١٤٤,٤) بليون دولار -
كان نصيب منطقة الشرق الاوسط (اي البلاد العربيه وايران)
منها (٥٣٥٠) مليون دولار . كما ان الاموال التى وظفت فى
صناعة البترول فى افريقيه بلغت ٤٥٥٠ مليون دولار . وجاء

فى التقرير اىضا ان صافى الاموال الموظفة حتى نهاية عام ١٩٦٥ كانت (٢٧٧٥) مليون دولار فى الشرق الاوسط (البلاد العربية وايران) و ٣١٠٠ مليون دولار فى المنطقة الافريقية وهذه تشمل بلاد افريقيه الغربيه بجانب البلاد العربيه فى شمال افريقيه (وهي الجمهوريه العربيه المتحده وليبيه والجزائر). ولو اتنا اخذنا نسبة صافى ارباح الشركات فى البلاد العربيه فى عام ١٩٦٥ الى صافى الاموال الموظفة فى البلاد العربيه وحدها لوجدنا ان صافى الاموال الموظفة فى الوطن العربى (منطقة الخليج العربى) كانت ٢١٦٤,٥ مليون دولار بينا كانت ارباح الشركات من البلاد العربيه فى هذه المنطقه فى الفترة المذكوره (١٧٦٣) مليون دولار . اى ان نسبة العائد الصافى على استثمارات هذه الشركات فى البلاد العربيه الواقعه على الخليج العربى كانت (٨١,٤٥٪) فى عام ١٩٦٥ .

اسواق البترول العربى

تصدر معظم الكسيات المنتجة من البترول العربى الى بلدان اوروبه الغربيه ، الولايات المتحده ، وكندا واليابان وبعض بلاد افريقيه وآسيه واستراليه .
غرب اوروبه : بلغ مجموع ما استوردته بلدان غرب اوروبه من المواد البترولية فى عام ١٩٦٦ من جميع المناطق

المصدرة للبتروال ٨,٥٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم الواحد استوردت منها من البلاد العربية ٥,٥٧٠,٠٠٠ برميل فى اليوم الواحد وهذا يعادل ٦٥,٥٪ من مجموع وارداتها من المواد البتروولية . اما البلاد الاخرى التى تمدها بالبتروال بجانب البلاد العربية فهى : ايران : وقد صدرت لاوروبه العربية حوالى ٦٧١,٩٢٨ برميل فى اليوم او ما يعادل ٧,٩٪ من واردات هذه المنطقة . ومنطقة البحر الكاريبي (فنزويلا) : وكان معدل ما صدرته من البتروال الخام الى اوروبه العربية عام ١٩٦٦ حوالى ٨٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم او ما يعادل ٩,٤٪ من مجموع وارداتها . ثم الاتحاد السوفييتى : ويصدر الى اوروبه العربية ٦٩٤,٠٠٠ برميل فى اليوم وهذا يعادل ٨,١٪ من مجموع وارداتها . ثم منطقة غرب افريقيه وبشكل خاص الاتحاد نيجيريى : ويصدر الى اوروبه العربية ٣٨٣,٣٠٠ برميل فى اليوم او ما يعادل ٤,٥٪ من مجموع الواردات .

وقد ذكرت نشرة بتروليوم اتلجس ويكلي بعددها الصادر فى ١٩/١/١٩٦٧ ان من بين ١٢ دولة تعتمد اعتمادا كبيرا على البتروال كمصدر للطاقة فان ٩ دول منها تستورد اكثر من ٦٠٪ من احتياجاتها البتروولية من البلاد العربية ، كما يتضح من الجدول رقم (٢) .

البرميل يعادل ٤٢ جالون اميركى والطن يعادل ٧٤٤ برميل تقريبا .

الجدول

تصدير البترول اليومي عام ١٩٦٦ الى ١٢ دولة من اهم الدول
مقدرة بآلاف البراميل يوميا

البلد المستورد	المملكة العربية السعودية	الكويت	العراق	ليبيا
ايطاليا	٣٤٠	٥٣٦	١٧٢	١٧٢
المملكة المتحدة	١٣٠	٣١٤	٢٠٨	٢٠٠
المانيه الغربية	١٨٢	٤٠	٨٠	٥٢٦
فرنسه	٦٢	١٦٨	٢٠٨	١٤٦
هولنده	١٤٥	١٣٠	٨٨	١٠٤
اسبانيه	١٣٠	٣٤	٤٢	٥٤
بلجيكة	٣٢	٦١	٣٤	٣٣
اليابان	٤٣٥	٤٩٢	٩٢	—
استراليه	٨٠	٦١	٢٢	—
الهند	٥٣	٣٨	—	—
البرازيل	٤٤	٢٦	٤١	—
الارجنتين	٢	—	١١	—

المصدر : Petroleum Intelligence Weekly, January 19, 1967.

رقم (٢)

المستوردة للبترول في العالم مع بيان كمية استيراد كل بلد منها
ونسبة استيرادها من البترول العربي

الجزائر	الجمهورية العربية المتحدة قطر ، ابو ظبي	مجموع ما استورد من البلاد العربية	مجموع الكميات المستوردة يوميا	نسبة ما استورد من البلاد العربية الى مجموع الاستيراد
٣٢	٥٠	١,٣٠٢	١,٥٨٤	٪٨٢,٢
٣٢	٨٨	٩٧٢	١,٤٠٨	٪٦٩,٠
٩٢	٧٦	٩٩٦	١,٣٥٤	٪٧٣,٦
٣٧٠	٩٠	١,٠٤٤	١,٢٦٠	٪٨٢,٩
٤	٢٥	٤٩٦	٥٩٩	٪٨٢,٨
٦	—	٢٦٦	٣٢٦	٪٨١,٦
٥	٦	١٩١	٣٢٧	٪٥٨,٤
—	٢٧	١,٠٤٦	١,٧٠١	٪٦١,٥
—	٣٥	١٩٨	٣٢٢	٪٦١,٥
—	—	٩١	١٤٩	٪٦١,١
—	—	١١١	٢٢٧	٪٤٨,٩
٧	—	٢٠	٧١	٪٢٨,٢

ان اوروبه الغربىة وهى اهم البلاد التى تستورد البتروال العربى قد ربطت اقتصادياتها وصناعاتها بالطاقة الرخيصة من البتروال التى تحصل عليها من الوطن العربى . فبعد انتهاء الحرب العالمىة الثانية اخذت هذه البلاد تزيد من اعتمادها على مصادر البتروال العربىة زيادة كبرى . فقد كان استهلاك اوروبه الغربىة عام ١٩٥١ حوالى ١,٤٨٠,٠٠٠ برميل فى اليوم واصبح فى عام ١٩٦٦ : ٨,٥٠٠,٠٠٠ برميل معظمها يأتى من البلاد العربىة كما يئنا .

وكذلك فعلت اليابان . فقد كانت تستهلك فى عام ١٩٥١ : ٨٠,٠٠٠ برميل فى اليوم واصبحت تستهلك عام ١٩٦٦ : ١,٧٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم تستورد منها من الوطن العربى وحده ١,٠٤٦,٠٠٠ برميل فى اليوم الواحد . اما كندا فانها تستورد ٤١٧,٠٠٠ برميل فى اليوم منها : ٨٧,٠٠٠ برميل من البلاد العربىة .

اما فيما يتعلق بواردات الولايات المتحدة الاميركىة من البتروال العربى فاننا سنشير اليها فيما بعد .

كف يمكن استعمال البترول كسلاح فى معركتنا مع الاستعمار والصهفونفة

ان اشد الدول عداوة لامة العربفة هف اكثرها اعتمادا
بطرفقة مباشرة او غير مباشرة على مصادر الثروة البترولة
العربفة . وسنسجل على الصفحات التالية ما تستهلكه كل
دولة من هذه الدول من المواد البترولة ونسبة ما تستورده
من البلاد العربفة .

(١) الولايات المتحدة الامركفة : ان الولايات المتحدة
الامركفة هف التى اصرت على ان اسرائيل التى ساهمت فى
خلقها قد وجدت لتبقى وهف التى أمدتها بالعتاد والسلاح
والاموال وشجعته على العدوان وصرحت مرارا وتكرارا ان
من ضمن مهام الاسطول السادس فى البحر الابيض المتوسط
حمافة اسرائيل والتأكد من بقائها. والولايات المتحدة الامركفة
التى تفاخر بعدائها للعرب وللامة العربفة تملك عن طريق
شركاتها التى اصرت على ادخالها الى المنطقة بعد الحرب
العالمفة الاولى مستخدمة سفاة الباب المفتوح ، حوالى
٥٧,٦٪ من مجموع الامتيازات فى الوطن العربى اى انها
تسيطر على ٥٧,٦٪ من مجموع احتياطى وانتاج البترول
العربى فى منطقة الخليج العربى الذى بلغ فى هذه المنطقة

وحدها فى خمسة الاشهر الاولى من هذا العام ٧,٥١٨,٠٠٠ برميل فى اليوم . كما ان صافى ارباح هذه الشركات من البلاد العربية فى منطقة الخليج العربى وحدها قد بلغت ١٠١٥,٥ مليون دولار فى عام ١٩٦٥ . وهذا كله من عمليات الاتاج ولا يدخل ضمنه الارباح التى تجمع من عمليات النقل والتكرير والتسويق . والولايات المتحدة الاميركية طبقا لاحصائيات عام ١٩٦٦ تستهلك ١١,٨٢٢,٠٠٠ برميل فى اليوم الواحد تنتج منها محليا ٩,٦١٠,٠٠٠ برميل فى اليوم وتستورد حوالى ٢,٢٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم . والولايات المتحدة الاميركية لا تستورد من البلاد العربية استيرادا مباشرا سوى اراضى الولايات المتحدة نفسها الا ٣١٢,٠٠٠ برميل فى اليوم الواحد . وهذه كميات صغيرة لا يمكن معها اعتبار السوق الاميركى الواقع فى القارة الاميركية سوقا ذا اهمية بالنسبة للوطن العربى . والشركات الاميركية العاملة فى الوطن العربى ترسل معظم البترول الذى تنتجه الى اوروبا الغربية واليابان وبعض بلاد آسيه وافريقيه وكذلك استراليه . ولكن القوى الحربية الاميركية فيما وراء البحار تعتمد اعتمادا كبيرا على مصادر البترول العربى فى منطقة الخليج العربى حيث تأخذ البترول على شكل مواد خام تكرر خارج المنطقة كما انها تأخذه على شكل مواد بترولية مكررة . وطبقا للعقود المبرمة

بينها وبين الشركات الاميركية العاملة فى منطقة الخليج العربى فانها تأخذ كميات بترولية مكررة من معامل الشركات فى تلك المنطقة كمعامل التكرير فى رأس تنورة فى السعودية ومعمل شركة بترول البحرين فى جزيرة البحرين . وهى تحصل على هذه المواد البترولية بأسعار مخفضة عن الاسعار المعلنة . وفيما يلى ملخص لما نشرته وزارة الدفاع الاميركية عن الاثر الذى ستركه مقاطعة البلاد العربية للولايات المتحدة الاميركية وقواتها وقواعدها فيما وراء البحار على المجهود الحربى الاميركى :

« قدرت وزارة الدفاع الاميركية النفقات الاضافية التى تعتقد انها ستتكبدها زيادة على ما تصرفه حاليا لتأمين المنتجات البترولية اللازمة للقوات الاميركية اذا ما اقتطع ما تأخذه من الشرق الاوسط بما مجموعه (٢١) مليون دولار شهريا .

ويبلغ مجموع كميات البترول التى تحتاجها الولايات المتحدة للاغراض العسكرية حوالى (٤٠٠) مليون برميل فى العام تكلف (١,٤) بليون دولار ، وتبلغ حاجيات النشاط الحربى الاميركى فى جنوب شرقى آسيه من المواد البترولية بحوالى ١٢٠ مليون برميل فى السنة او ٣٢٨,٧٦٧ برميل فى اليوم . وتقدر نفقات تأمينها بمبلغ (٢٤٠) مليون دولار سنويا . ويؤمن ٦٥٪ منها من منطقة الخليج العربى .

وتبلغ كمىات البترول المخزونة لحساب وزارة الدفاع فى منطقة المحيط الهادىء اكتر من (١٧) مليون برميل . اما فى اوروبه فىبلغ بمجموع البترول المخزون لصالح وزارة الدفاع الامىركىة ما فىكفى الاحتىاجات العسكرىة خلال فترة تتراوح بين ٦ الى ١٠ أشهر .

وقبل ان تبدأ ازمة الشرق الاوسط كان الجيش الامىركى فىحصل على ٦,٥ مليون برميل فى الشهر من معامل تكرىر الخلىج العربى لشحنها الى جنوب شرق آسىه . وسىصبح من الضرورى تأمين الكمىات التى توقف الشرق الاوسط عن تصدىرها من معامل التكرىر الواقعة على خلىج المكسىك والشاطىء العربى للولايات المتحدة وفى منطقة البحر الكارىبى .

ونظرا لان معامل التكرىر هذه تقع على مسافات ابعد عن مراكز العملىات الحربىة فى فىتنام فان من الضرورى استخدام (٣٥) ناقلة اخرى بالاضافة الى (٢٥) ناقلة تعمل الآن بين الخلىج العربى وجنوب شرق آسىه فى نقل المنتجات اللازمة للجيش الامىركى فى فىتنام . وتعتقد مصادر وزارة الدفاع ان من الممكن تأمين هذه الناقلات الاضافىة ولكن ذلك سىستدعى بالطبع تكاليف اضافىة » .

وقد آخذنا هذه المعلومات عن نشرة «بلاى اوىل غرام»

بتارىآ ٩ آزىران (ىونىو) ١٩٦٧ . ومن هذآ الحقائق ىظهر لنا بوضوح ان اشد اعدائنا ضراوة هم اكثرهم استفادة من موارءنا الطبقىة وهم اكثر من ىتضرر اذا ما قاطعناهم مقاطعة اقآصاءىة آآآمة .

ونود ان نبىن هنا بأن أهمة البترول العربى للولاءات المآآة الامىركىة لىست مستمدة اساسا من الكمىات التى تستورءها منه فى الوقت الآاضر وانما لآون هذآ المصدر العزىر من البترول الذى تسىطر علفه الشرآات الامىركىة ىعآبر ضمانة هامة لتأمين متطلبات الولاءات المآآة من البترول فى المستقبل ، نظرا لأن الولاءات المآآة مءدة فى المستقبل بنقص كبرى فى المواد البترولىة . وقد آذر من هذآ النآىآة المسترآون هـ. لىشبلو John H. Lichtblau مءىر قسم الابآآ بمركز ابآآ صناعة البترول فى الولاءات المآآة الامىركىة وذلك فى بآآ نشره المركز مؤآرا وثقلت ملآصه جرىة الفائنشال آاعز بعءءها الصاءر فى ٢١ شباط (فبرارى) ١٩٦٧ . وىقول البآآ ان زىادة الاستهلاك السنوى فى الولاءات المآآة الامىركىة للمواد البترولىة فى آسة العشر سنة القاءة سآآون بمعدل ٢,٧ فى المائة سنوفا (٦٥ — ١٩٨٠) وهذآ ىقتضى زىادة الاتآاآ من الآقول الامىركىة بآآ ىصآ بمعدل الاتآاآ الوىمى فى عام ١٩٨٠ (١٣,٢) ملىون برمىل وكان معدل الاتآاآ فى الولاءات

المتحدة ٨,٩ مليون برميل في اليوم الواحد في عام ١٩٦٥ . وهذا يعني زيادة في معدل الانتاج اليومي قدرها ٤٨ في المائة. وللوصول الى هذا المستوى من الانتاج فان على الولايات المتحدة الاميركية ان تنتج في هذه الفترة (٦١) ألف مليون برميل (٦١ بليون برميل) . ويقتضي هذا اكتشاف رواسب بترولية في خمس العشرة سنة القادمة قدرها ٧٩ ألف مليون برميل (٧٩ بليون برميل) للاحتفاظ بمستوى نسبة الانتاج السنوي الى الاحتياطي الحالي وهو ١ : ١٢ . وتعادل هذه الكمية الكبيرة من الرواسب البترولية التي يتحتم العثور عليها اكثر من ٥١ في المائة من مجموع الرواسب البترولية التي تم العثور عليها في خمس العشرة سنة الماضية ، وتعادل ايضا ثلثي ($\frac{2}{3}$) كل الكميات التي اكتشفت في الولايات المتحدة الاميركية منذ مائة وست سنوات اي منذ قيام صناعة البترول في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٨٥٨ .

ويعتقد الباحث ايضا انه يمكن زيادة الانتاج من الحقول الاميركية الحالية التي لا تنتج حاليا اكثر من ٢٥ ٪ من طاقتها ، كما يرى انه لا بد من الاستمرار بحفر ٤٢ ألف بئر كل عام طيلة خمس العشرة سنة القادمة وان تكلفة حفر البئر الواحد ستبلغ حوالي ٥٨ ألف دولار ، وهي تكلف الآن حوالي ٥٠ ألف دولار ، كما ان الولايات المتحدة ستضطر لصرف ٢٤٠٠ الف مليون دولار على اعمال الحفر بدلا من

١٧٠٠ مليون دولار التى تصرفها سنوياً فى الوقت الحاضر .
 معنى كل هذا الكلام ان الولايات المتحدة الاميركية
 قد لا تستطيع اكتشاف هذه الكميات الكبيرة التى تحتاجها .
 وكل الدلائل تشير على انه من المشكوك فيه اكتشاف هذه
 الكميات الكبيرة . فنتائج الحفريات الاخيرة فى الولايات
 المتحدة الاميركية تظهر بجملة عدم وجود رواسب بتروية
 جديدة ذات اهمية . وكل الزيادات البسيطة فى الاحتياطي
 التى تظهر سنوياً هي نتيجة تقدير جديد لاحتياطي الحقول
 القديمة . وعلى هذا الاساس ، وبما ان معظم الاحتياطي
 البتروى الموجود خارج الولايات المتحدة الاميركية يضمه
 الوطن العربى فان ابقاء هذا البتروال تحت اشراف الشركات
 الاميركية يكون ضمانة واضحة لتأمين امدادات اميركة من
 البتروال فى المستقبل .

(٢) المملكة المتحدة : ان بريطانيا التى انشأت دولة
 اسرائيل وساعدتها على البقاء لكي تكون قاعدة واداة للاضرار
 بالامة العربية هي الدولة الثانية التى تستفيد فائدة كبرى
 من مواردنا الطبيعية . فقد حصل المستعمرون الانجليز ،
 بسيطرتهم على مناطق الخليج فى الماضى وبعض اجزائه فى
 الوقت الحاضر ، على شروط للامتيازات البتروية كتبوها
 بانفسهم حيث كانوا يملون الشروط املاء على الحكام . وكانت
 اتفاقيات الحماية تفرض على هؤلاء المشايخ ان يقبلوا ما ينصح

به رجال الحكومة البريطانية . لهذا جاءت جميع الامتيازات البتروالية التى عقدت فى الماضى والتى لا زالت آثارها باقية فى الوقت الحاضر فى صالح الاستعمار الانجليزى . والمملكة المتحدة تملك ٢٨,٩٪ من امتيازات البترول فى منطقة الخليج العربى ممثلة فيما تملكه شركة البترول البريطانية التى تملك الحكومة البريطانية نفسها ٤٩,٨٪ من اسهمها وكذلك نصيب الجانب البريطانى البالغ قدره ٤٠٪ من اسهم مجموعة شركات رويال دوتش شل الهولندية الانجليزية ، وتسيطر انجلترا بما تملكه من وسائل الانتاج فى الوطن العربى على ٢٨,٩٪ من مجموع انتاج البترول العربى فى منطقة الخليج البالغ ٧,٥٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم وتستورد الجزائر البريطانية نفسها من البترول العربى ٩٧٢,٠٠٠ برميل فى اليوم الواحد بينما يبلغ مجموع ما تستورده يوميا ١,٤٠٨,٠٠٠ برميل فى اليوم يؤتى به من المصادر المبينة فى الجدول رقم (٣) . اى ان ما تأخذه من الوطن العربى يمثل ٦٩٪ من مجموع استيرادها . والجزر البريطانية تستهلك يوميا ١,٦٢٤,٠٠٠ برميل بما فى ذلك الغاز الطبيعى ، وتكرر ١,٧٣٦,٥٠٠ برميل يوميا . ولذا فان لديها فائضا من طاقة التكرير مقداره ٢٢٢,٣٠٠ برميل يوميا او حوالى (٨١) مليون برميل سنويا يصدر للخارج على شكل منتجات بتروالية مكررة . كما ان اساطيلها فى الشرق الاوسط وفى الشرق

الاقصى تعتمد اعتمادا كبيرا على منشآت شركة البترول البريطانية التى تأخذ البترول من الوطن العربى وايران . وتبلغ الارباح الصافية لشركات البترول البريطانية فى الوطن العربى من عملية الانتاج فقط ٥٠٩,٥ مليون دولار فى العام . كما ان كثيرا من البلدان العربية تضع الفائض من دخلها فى البنوك والمؤسسات البريطانية . وبالإضافة الى ذلك فان البلاد العربية تستورد من بريطانيا والدول الغربية الاخرى بضائع مصنعة بمبالغ كبيرة ، كما يتضح من الجدول رقم (٤) .

(٣) المانية الغربية : لقد ساعدت المانية الغربية اسرائيل سرا وعلاية وحكومتها لا تترك فرصة تمر الا وتعلن تأييدها لاسرائيل ومساندتها لها . وتعتمد المانية الغربية اعتمادا كبيرا جدا على موارد البترول العربى ، فهى تستورد فى اليوم ١,٣٥٤,٠٠٠ برميل تستورد منها من البلاد العربية ٩٩٦,٠٠٠ برميل يوميا والباقي تأتى به من روسيه ونيجيريـه وفنزويلا وذلك على النحو المبين فى الجدول رقم (٥) . ويبلغ استهلاك المانية الغربية ١,٧١٥,٠٠٠ برميل فى اليوم وطاقاتها التكريرية ١,٧٩٤,٠٠٠ برميل فى اليوم .

(٤) ايطاليـه : تعتمد ايطاليا اعتمادا كبيرا على موارد البترول العربى . وقد أقامت صناعة كبيرة للتكرير فيها تأتى بالبترول اللازم لها من البلاد العربية ومن بعض المصادر

الجدول

استيراد المملكة المتحدة (انجاشره) من البترول الخام من المصادر

الاستيراد السنوي			البلد المورد
النسبة المئوية للمجموع	بالاف الاطنان	بالاف البراميل	
٢٢,٣	١٥,٣٨٣,٩	١١٤,٦١٠	الكويت
٩,٢	٦,٣٦٩,١	٤٧,٤٥٠	المملكة العربية السعودية
١٤,٨	١٠,١٩٠,٦	٧٥,٩٢٠	العراق
٦,٣	٤,٣١١,٤	٣٢,١٢٠	ابو ظبي ، قطر والبحرين
١٤,٢	٩,٧٩٨,٦	٧٣,٠٠٠	ليبيا
٢,٢	١,٥٦٧,٨	١١,٦٨٠	الجزائر (بوجي)
٪٦٩,٠	٤٧,٦٢١,٤	٣٥٤,٧٨٠	مجموع البلاد العربية
٪١٢	٨,٢٧٩,٩	٦١,٦٨٥	فنزويلا (٣١ - ٣١) من ميناء كوردون
٪٩,٥	٧,٥٥٤,١	٥٦,٢٧٨	نيجيريا
٪٩,٥	٥,٥٢٧,١	٤١,١٧٧	بلدان اخرى
	٦٨,٩٨٢,٥	٥١٣,٩٢٠	اجمالي استيراد المملكة المتحدة

(١) اعتبرنا قيمة العن من البترول النيجيري واصلا لندن معادلا لقيمة العن من

(٢) قدرنا التكلفة هنا على اساس معدل تكلفة بترول الخليج العربي والبترول

P.I.W. 19/6/67 p. 7.

O.E.C.D. «Oil Statistics 1965».

المصدر :

رقم (٣)

المختلفة ، واهمالي قيمة هذا البترول واصلا لندن لسنة ١٩٦٦

اجمالي قيمة البترول المستورد بملايين الدولارات	التكلفة للطن الواحد واصلا لندن بالدولار			
	السعر المعلن %٦١/٢	اجور الشحن ATRS- 63.29%	رسم قناة السويس	مجموع التكلفة للطن
٢٤١,١	١١,٠٧٥	٣,٧٤٤	٠,٨٥	١٥,٦٦٩
١٠٨,٦	١٢,٥٣٨	٣,٦٧١	٥,٨٥	١٧,٠٥٩
٦٠,٠	١٢,٩٧٩	٣,٨٣٦	٠,٨٥	فار : ١٧,٦٦٥
١١٢,٩	١٤,٤١٨	٢,٢٠٣	—	طرابلس : ١٦,٦٢١
٧٥,٧	١٢,٩٥٦	٣,٧٦٣	٠,٨٥	١٧,٥٦٩
١٦٨,١	١٥,٣٩٥	١,٧٦٢	—	١٧,١٥٧
٢٨,٠	١٦,٣٦٩	١,٤٨٧	—	١٧,٨٥٦
٧٩٤,٤			—	
١٧٧,٣	١٨,٩٩٧	٢,٤٢٣	—	٢١,٤٢٠
١٢٨,٨				(١) ١٧,٠٥٩
١٠٧,٧				(٢) ١٩,٤٩٥
١,٢٠٨,٢				

البترول السعودي واصلا لندن .

الفنزويلي واصلا لندن .

جدول

قيمة صادرات البلدان العربية من البترول الى مختلف الدول

بملايين

البلد	الولايات المتحدة الاميركية		بريطانية	
	قيمة البترول المستورد	قيمة صادراتها	قيمة البترول المستورد	قيمة صادراتها
المملكة العربية السعودية	٩٢,٢	١٣٤,٤	١٠٩,١	٥٧,٠
الكويت	٢٠,٢	٨٦,١	٢٤٥,٠	٧٢,١
العراق	١٧,٦	٤٥,٦	١٧٧,٥	٧٢,٠
قطر، البحرين ومشيخات الخليج	٢٠,٤	٣٩,٦	٧٧,٠	٣٠,٦
ليبيا (١)	٥٨,٠	٥٤,٧	١٦٩,٤	٤٧,٥
الجزائر (٢)	٣,٦	٨,٤	٧٨,٠	٢١,٦
المجموع	٢٢٢,٠	٣٦٨,٨	٨٥٦,٠	٣٠٠,٨

(١) ان قيمة الصادرات الى ليبيا مقدرة على اساس عام ١٩٦٥ .

(٢) يدخل ضمن رقم صادرات الجزائر قيمة البترول والبضائع الاخرى .

المصدر : The Economist Intelligence Unit.

رقم (٤)

الغربية وقيمة وارداتها من الدول الغربية المذكورة لعام ١٩٦٦
الدولارات

فرنسه		ايطاليا		المانيه الغربية	
قيمة البترول المستورد	قيمة صادراتها	قيمة البترول المستورد	قيمة صادراتها	قيمة البترول المستورد	قيمة صادراتها
٥٥,٢	٢٢,٥	٢٤١,٢	٢٥,٥	١٤٠,٦	٤٠,٣
١٤١,٨	—	٣٢١,١	٢١,٦	٢٨,٢	٣٠,٧
١٧٧,٥	—	١٢٣,٧	٢٣,٣	٦٤,٣	٥٧,٠
٣٠,٤	—	١٥,٦	٥,٠	١,٠	٥,٠
١١٩,٤	١٦,٨	١٠٩,٣	٨١,٣	٤٠٠,٧	٣٢,٨
٥٥٦,٨	٤٣٦,٨	٣٤,٨	٢٠,٤	٩٩,٦	٦٧,٢
١٠٨١,١	٤٧٦,١	٨٤٥,٧	١٧٧,١	٧٣٤,٤	٢٣٣,٠

الجدول

استيراد المائيه الغربيه من البترول الخام من المصادر المختلفه ،

البلد المورد	الاستيراد السنوي	
	بالاف البراميل	بالاف الاطنان
الكويت	١٤,٦٠٠	١,٩٥٩,٧
المملكة العربية السعودية	٦٦,٤٣٠	٨,٩١٦,٨
العراق (طرابلس)	٢٩,٢٠٠	٣,٩١٩,٥
ابو ظبي، قطر والبحرين	٢٧,٧٤٠	٣,٧٢٣,٥
ليبيا	١٩١,٩٩٠	٢٥,٧٧٠,٥
الجزائر	٣٣,٥٨٠	٤,٥٠٧,٤
مجموع البلاد العربية	٣٦٣,٥٤٠	٤٨,٧٩٧,٤
فنزويلا ٣١ من ميناء كوردون	٢٨,٦٦٤	٣,٨٤٧,٥
بلدان اخرى	١٠٢,٠٠٦	١٣,٦٩٢,١
اجمالي استيراد المائيه الغربيه	٤٩٤,٢١٠	٦٦,٣٣٧,٠

قدّونا التكلفة على اساس معدل تكلفة بترول الخليج وفنزويلا
واصلنا غرب اوروبا .

رقم (٥)

واجمالي قيمة هذا البترول واصلا موانئ المانيه الغربيه لسنة ١٩٦٦

اجمالي قيمة البترول المستورد بملايين الدولارات	التكلفة للطن الواحد واصلا المانيه الغربيه بالدولار			
	السعر العان \$/t- 63.29%	اجور الشحن ATRS-	رسم قناة السويس	مجموع التكلفة للطن
٣٠٠٩	١١٠٧٥	٣٨٧٢	٠٨٥٠	١٥٧٩٧
١٥٣٣	١٢٥٣٧	٣٧٩٩	٠٨٥٠	١٧١٨٦
٦٥٦	١٤٤١٨	٢٣١٣	—	١٦٧٣١
٦٢٥	١٢٩٥٦	٣٨١٨	٠٨٥٠	١٦٧٧٤
٤٤٦٤	١٥٣٩٥	١٩٢٧	—	١٧٣٢٢
٨١٢	١٦٣٦٩	١٦٥٢	—	١٨٠٢١
٨٣٩٠٩				
٨٢٤	١٨٩٩٧	٢٤٢٣		٢١٤٢٠
٢٥٤٧				*١٨٦٠١
١٠١٧٧٠				

الآخرى كالاتحاد السوفىيتى ومنطقة البحر الكارىبى . ولكن معظم ما تأخذه يأتى من الوطن العربى كما يتضح من الجدول رقم (٦) . وتستورد ايطاليا من البترول الخام ١,٥٨٤,٠٠٠ برميل فى اليوم وتستهلك ١,٢٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم ، وطاقتها التكريرية تبلغ ١,٧٧٠,٠٠٠ برميل فى اليوم . والفرق بين الاستهلاك و طاقة التكرير هو منتجات مكررة تصدرها الى معظم انحاء العالم كسورد من موارد الدخل . واقطاع البترول عن ايطاليا يشكل ضربة اقتصادية كبيرة لها حيث ان طاقة التكرير والاستهلاك فيها تتزايد ومواردها المحلية من الغاز الطبيعى اخذت تنفذ مما جعلها تحاول الحصول على الغاز الطبيعى من كل مكان . كما ان ثرواتها الفحمية لا يعتد بها .

(٥) هولنسنده : تملك ٦٠ ٪ من اسهم شركة رويال دوتش شل . وقد ذكر فى بعض المنشورات ان عائلة روتشيلد تملك نسبة كبيرة من اسهم هذه الشركة كما جاء فى كتاب فريدريك مورتون الخاص بهذه العائلة :

(Frederic Morton, The Rothschilds, New York, 1962, P.227).

وقد علمنا ان عائلة روتشيلد تبرعت للسجود الحربى الاسرائيلى مؤخرا بوضع ملايين من الدولارات . وهولنسنده تملك ٦٠ ٪ من شركة شل المنتشرة فى البلاد العربية والتي تأخذ جزءا كبيرا من البترول العربى لاسواقها ، كما انها

تستورد ٥٩٩,٠٠٠ برميل فى اليوم وتستهلك ٥١٠,٠٠٠ برميل فى اليوم وتكرر ٦٦٧,٤٠٠ برميل فى اليوم . وتشكل ارباح هذه الشركة جزءا كبيرا من دخل هولنده .

ويتبين من الجدول رقم (٢) الذى سبقت الاشارة الىه ومن الجداول رقم (٣) ، (٥) ، (٦) ، (٧) مقدار استيراد بلدان اوروبه الغربىة من البترول ونسبة ما تستورده كل منها من البترول العربى والفرق بين تكلفة البترول العربى واصلا اوروبه وكذلك تكلفة البترول واصلا اوروبه من المصادر الاخرى .

مما تقدم يتبين مدى اعتماد بلدان اوروبه الغربىة على البترول العربى وقلة تكلفته بالنسبة للبترول من المصادر الاخرى . فاذا اردنا ان نستخدم البترول للضغط الاقتصادى على اوروبه الغربىة لئلا نرغمها على الاعتراف بحقوقنا المشروعة فاننا نقترح عدة خطوات يتوقف تنفيذ كل منها على ما يراه الساسة فى البلاد العربىة مناسبا للمصلحة العربىة .

الجدول

استيراد ايطاليا من البترول الخام من المصادر المختلفة ،

الاستيراد السنوي			البلد المورد
النسبة المئوية للمجموع	بلايف الاطنان	بلايف البراميل	
٪٣٣,٨	٢٦,٢٦٠,٠٤	١٩٥,٦٤٠	الكويت
٪٢١,٥	١٦,٦٥٧,٧	١٢٤,١٠٠	المملكة العربية السعودية
٪١٠,٨	٨,٤٢٦,٨	٦٢,٧٨٠	العراق (طرابلس)
٪ ٣,٢	٢,٤٤٩,٧	١٨,٢٥٠	أبو ظبي، قطر والبحرين
٪١٠,٨	٨,٤٢٦,٨	٦٢,٧٨٠	ليبيا
٪ ٢,١	١,٥٦٧,٨	١١,٦٨٠	الجزائر
٪٨٢,٢	٦٣,٧٨٩,٢	٤٧٥,٢٣٠	مجموع البلاد العربية
٪١١,٨	٩,١٥٧,٤	٦٨,٢٢٣	نرويجيا ٣١ من ميناء (كوردون)
٪ ٦,٠	٤,٦٥٨,٦	٣٤,٧٠٧	بلدان اخرى
	٧٧,٦٠٥,٢	٥٧٨,١٦٠	اجمالي استيراد ايطاليا

قدّرنا التكلفة على اساس معدل تكلفة بترول الخليج ونرويجيا واصلا ايطاليا ،
P.I.W. 19/6/67.
المصدر :
O.E.C.D. «Oil Statistics 1965».

رقم (٦)

واجمالي قيمة هذا البترول واصلا موانئ ايطاليه لسنة ١٩٦٦

اجمالي قيمة البترول المستورد بملايين الدولارات	التكلفة للطن الواحد واصلا ايطاليه بالدولار			
	مجموع التكلفة للطن	رسم قناة السويس	اجور الشحن ATRS- 63.29%	السعر المعلن - ٦١/٢
٣٨٠٦	١٤,٤٩٥	٠,٨٥٠	٢,٥٧٠	١١,٠٧٥
٢٦٤,٣	١٥,٨٦٥	٠,٨٥٠	٢,٤٧٨	١٢,٥٣٧
١٢٩,٥	١٥,٣٧٢	—	٠,٩٥٤	١٤,٤١٨
٣٩,٩	١٦,٣٠٢	٠,٨٥٠	٢,٤٩٦	١٢,٩٥٦
١٣٦,٥	١٦,٢٠٢	—	٠,٨٠٧	١٥,٣٩٥
٢٦,٨	١٧,٠٨٥	—	٠,٧١٦	١٦,٣٦٩
٩٧٧,٦				
١٩٨,٨	٢١,٧١٣		٢,٧١٦	١٨,٩٩٧
٨٨,٥	* ١٩,٠٠٧			
١,٢٦٤,٩				

الجدول

استيراد فرنسه من البترول الخام من المصادر المختلفة ،

البلد المورد	الاستيراد السنوي		
	بالاف البراميل يوميا	بالاف الاطنان سنويا	النسبة المئوية للمجموع
المملكة العربية السعودية	٦٢	٣,٥٥٠,٤	٤,٩ %
الكويت	١٦٨	٨,٢٦٥,٦	١٣,٣ %
العراق (طرابلس)	٢٠٨	١٠,٢٣٣,٦	١٦,٥ %
ليبيا	١٤٦	٧,١٨٣,٢	١١,٦ %
الجزائر (بوجي)	٣٧٠	١٨,٢٠٤,٠	٢٩,٤ %
ابو ظبي، قطر والبحرين	٩٠	٤,٤٢٨,٠	٧,١ %
مجموع البلاد العربية	١,٠٤٤	٥١,٣٦٤,٨	٨٢,٨ %
فنزويلا ٣١ من ميناء كوردون	٥٧	٢,٨٠٤,٤	٤,٥ %
نيجيريا	٢٢	١,٠٨٢,٤	١,٨ %
بلدان اخرى	١٣٧	٦,٧٤٠,٤	١٠,٩ %
اجمالي استيراد فرنسه	١,٢٦٠	٦١,٩٩٢,٠	

ان معدل قيمة الطن من البترول العربي واصلا فرنسه هو ١٦,٧٢ دولار ، اما قيمة دولار في الطن الواحد ، ويكون المبلغ الاضافي الذي تتحمله فرنسه لو استوردت من (١) قدرنا التكلفة على اساس تكلفة البترول السعودي واصلا فرنسه .

(٢) قدرنا التكلفة على اساس معدل تكلفة الخليج العربي وفنزويلا .

Petroleum Entelligent Weekly 19/6/67.

المصدر :

O.E.C.D. «Oil Statistics 1965».

رقم (٧)

واجمالي قيمة هذا البترول واصلا موائىء فرنسه لسنة ١٩٦٦

اجمالي قيمة البترول المستورد بملايين الدولارات	التكلفة للطن الواحد واصلا فرنسه بالدولار			
	السعر المعلن %٦١/٢-	اجور الشحن ATRS- 63.29%	رسم قناة السويس	مجموع التكلفة للطن
٤٩,٣	١٢,٥٣٧	٢,٧٧	٠,٨٥٠	١٦,١٥٧
١٢٢,٢	١١,٠٧٥	٢,٨٦	٠,٨٥٠	١٤,٧٨٥
١٥٧,٨	١٤,٤١٨	١,٠٠	—	١٥,٤١٨
١٢٤,٨	١٥,٣٩٥	١,٩٨	—	١٧,٣٧٥
٣٣١,٥	١٧,٥٠٧	٠,٧٠	—	١٨,٢٠٧
٧٣,٤	١٢,٩٥٦	٢,٧٧	٠,٨٥٠	١٦,٥٧٦
٨٥٩,٠				
٦,٠١	١٨,٩٩٧	٢,٤٢		٢١,٤١٧
١٧,٥				(١) ١٦,١٥٧
١٢٣,٥				(٢) ١٩,٨١٢
١,٠٧٠,١				

الطن من بترول فنزويلا واصلا فرنسه فهو ٢١,٤١٧ اي بزيادة مقدارها ٤,٦٩٧
فنزويلا بدلا من البلاد العربية $٥١,٣٦٤,٨ \times ٤,٦٩٧ = ٢٤١,٣$ مليون دولار .

الخطوات المقترحة

اولاً : المقاطعة الاقتصادية وقطع البترول

١ - وأول هذه الخطوات هى مقاطعة أوروبه الغربية اقتصاديا ومنع ارسال البترول العربى اليها من جميع البلاد العربية . وستكون النتيجة ما يلى :

اوروبه الغربية كما سبق ان ذكرنا تستورد ٨,٥٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم منها ٥,٥٧٠,٠٠٠ برميل فى اليوم من الوطن العربى اى ٦٥,٥ ٪ من مجموع استيرادها . اما الباقي وقدره حوالى ٣,٤٣٠,٠٠٠ برميل فى اليوم فهو يأتي من ايران وفنزويلا والاتحاد السوفيتي ونيجيريا وبعض البلاد الاخرى حسب التفصيل الذي سبق ان بيناه . اى ان ما يمكن ان تحصل عليه من غير المصادر العربية هو حوالى ٣,٥ مليون برميل فى اليوم الواحد . وهذا لا يشكل الا ٣٤,٥ ٪ من مجموع حاجياتها اليومية .

وقد قدمت عدة دراسات مؤخرًا عن المدى والحدود التي يمكن ضمنها ان تزيد المصادر الاخرى من انتاجها لتحل محل البترول العربى . وكانت معظم هذه الدراسات قد توصلت الى نتيجة مؤداها ان المصادر الاخرى لن تستطيع زيادة انتاجها الا ضمن حدود ضيقة كما هو مبين أدناه : فإذا

بدانا بفنزويلا ، وهى اكبر دولة مصدرة للبتروال فى العالم ، فان هذه البلاد لا تستطيع ان تزيد انتاجها اكثر من ٣٠٠ الف برميل فى اليوم الواحد زيادة عما ترسله الى اوروبه فى الوقت الحاضر . وهذا تقدير واقعى وحقيقى على اساس ان فنزويلا لم تكن تمنح امتيازات جديدة فى عشر السنوات الماضية ، كما ان الامتيازات الحالية ستنتهى مدتها بعد ١٧ عاما ، ولهذا فان الشركات هناك ليست لديها الوسائل الكافية لزيادة انتاجها فوق النسبة المذكورة لانها لم توظف اموالا جديدة فى الصناعة هناك لتزيد من طاقة انتاجها . كما ان الحكومة المحلية فى فنزويلا لا ترغب فى زيادة مفاجئة فى الانتاج تكون من نتائجها اصابة الحقول بضرر لا يمكن معالجته بعد انتهاء الازمة . وهكذا نرى ان فنزويلا لا تستطيع ان تقدم الاجزاء بسيطا جدا من حاجة اوروبه للبتروال مع العلم بأن فنزويلا هى اكبر دولة مصدرة للبتروال فى العالم . وقد بلغ معدل انتاجها عام ١٩٦٦ : ٣,٤٠٠,٠٠٠ برميل فى اليوم وصادراتها ٣,١٧٠,٠٠٠ برميل فى اليوم ومعظم صادراتها تذهب الى الولايات المتحدة الاميركية .

اما المصدر الثانى الذى يمكن ان يصدر البتروال لاوروبه الغربية فهو نيجيريا فى غرب افريقه . وهذه الدولة تنتج يوميا ٣٨٣,٠٠٠ برميل فى اليوم ، وتصدر معظمه لاوروبه الغربية . ونظرا للاضطرابات السائدة ومحاولة الانفصال التى

يقوم بها الاقليم الشرقى من البلاد والذى تقع فيه معظم حقول البترول فان من المشكوك فيه ان تقدم نيجيريه اية مساعدة لاوروبا الغربية بل على العكس فان بعض المصادر تعتقد بأنه ربما كان للاضطرابات أثر على استمرار تدفق البترول بنسبته الحالية من نيجيريه الى غرب اوروبه .

اما المصدر الثالث فهو ايران : ولنفرض ان ايران ستنتهز هذه الفرصة وستحاول زيادة انتاجها الا ان من المشكوك فيه ان تتمكن منها حاولت ان تزيد انتاجها فى المدى القصير الا بمقدار ١٠٪/ حيث ان القاعدة التى تتبعها شركات البترول هى الاحتفاظ بطاقة احتياطية فى الانتاج تبلغ ١٠٪/ من الانتاج اليومي لاستخدامها عند الضرورة . ومعنى هذا ان ايران تستطيع ان تزيد انتاجها بحوالى ٢٠٠ ألف - ٣٠٠ ألف برميل فى اليوم .

والمصدر الرابع الذى يمكن ان تلجأ اليه اوروبه الغربية هو الاتحاد السوفيتى: وهو يصدر الان الى اوروبه الغربية ٦٩٤,٠٠٠ برميل فى اليوم الواحد ويبلغ مجموع صادراته الى الدول الاخرى ٣١٤,٠٠٠ برميل فى اليوم كما يتضح من الجدول رقم (٨) . ومن المشكوك فيه فى الوقت الحاضر ان يقدم الاتحاد السوفيتى على زيادة صادراته من البترول لاوروبا الغربية حيث اعلنت الحكومة السوفيتية مؤخراً اكثر

جدول رقم (٨)
صادرات الاتحاد السوفيتي ١٩٦٦

البلد المصدر اليه	آلاف البراميل سنويا	آلاف الاطنان سنويا
إيطاليا	٦٠,٥٩٠	٨,١٣٣
ألمانيا الغربية	٤٤,٥٣٠	٥,٩٧٧
فرنسده	٣٩,٧٨٥	٥,٣٤٠
فرنسه	٢٨,١٠٥	٣,٧٧٢
السويد	٢٤,٨٢٠	٣,٣٣٢
النمسه	١٢,٧٧٥	١,٧١٥
سويسره	٩,٤٩٠	١,٢٧٤
بلدان اوروبية اخرى	٣٣,٢١٥	٤,٤٥٨
مجموع اوروبا الغربية	٢٥٣,٣١٠	٣٤٠,٠٠١
اليابان	٢٩,٢٠٠	٣,٩١٩
البرازيل	١٥,٦٩٥	٢,١٠٧
الهند	٩,٤٩٠	١,٢٧٤
مصر	٧,٦٦٥	١,٠٢٩
غانه	٥,٤٧٥	٧٣٥
سيلان	٤,٧٤٥	٦٣٧
الارجنتين	٣,٢٨٥	٤٤١
بلدان اخرى	٦,٩٣٥	٩٣١
كوبه	٣٢,١٢٠	٤,٣١١
مجموع التصدير	٣٦٧,٩٢٠	٤٩٠,٣٨٥

المصدر : Oil & Gas Journal 21/11/1966

من مرة بأنها لن تنتهز هذه الفرصة وتحاول ان نحل محل البترول العربى فى اسواقه . وبالرغم من هذه التصريحات التى تؤمن بصدقها الا ان الاتحاد السوفىيتى حتى لو حاول زيادة انتاجه فلن يكون ذلك باستطاعته لان كل الدلائل تشير الى ارتفاع تكلفة الانتاج فى الاتحاد السوفىيتى وعدم وجود فائض فى وسائل الانتاج والتكرير وخطوط الانابيب لزيادة صادراتها الى الخارج مع ارتفاع تكلفة الانتاج . والاتحاد السوفىيتى اذا باع لاوروبا الشرقية فانه يبيع لها بأسعار عالية تعكس ارتفاع تكلفة الانتاج فيه . فقد بلغ سعر البترول المباع لاوروبا الشرقية فى بعض الحالات اكثر من ٣ دولارات للبرميل بينما يضطر الاتحاد السوفىيتى اذا باع لخارج المنطقة الشيوعية الى منافسة الشركات وتخفيض اسعاره لاضطراره للحصول على عملات يمكنه استخدامها فى شراء معدات يحتاج اليها . وهكذا فلن يستطيع الاتحاد السوفىيتى ايضا ان يزيد من صادراته كثيرا الى اوروبا الغربية . وعليه فان مقاطعة اوروبا الغربية وحجب البترول العربى عنها ستخلق ازمة حادة يجب على جميع السياسيين ان يدرسوها وان يقرروا ما يرونه بشأنها .

ثانياً : تأمين اسهم الشركات التابعة للدول المساندة للعدوان

٢ - اما الخطوة الثانية التى يمكن للعرب ان يلجأوا اليها للضغط على الدول المعادية لهم فسي : تأمين اسهم الشركات البترولية التابعة للدول المعتدية على الامة العربية واستخدام الواردات من هذه الاسهم لاعادة بناء ما خربه المعتدون وشراء جميع الاسلحة اللازمة للجيش العربى الموحد وكذلك لصندوق الانماء الذى ذكر بأن هنالك فكرة لانشاءه من اجل توحيد الاقتصاد فى الوطن العربى وتطوير امكانات امتنا المختلفة . وتبلغ حصة الشركات البريطانية والاميركية حوالى ٨٦,٥٪ من مجموع الامتيازات البترولية فى الخليج العربى . واذا عرفنا ان صافي ارباح هذه الشركات الاميركية والانجليزية كان فى عام ١٩٦٦ : ٢١٣٨ مليون دولار فان ما سيعود على الوطن العربى نتيجة تأمين هذه الاسهم هو ٢١٣٨ مليون دولار فى العام . والجدول رقم (٩) يبين دخل بعض البلاد العربية من البترول فى السنوات ١٩٥٦ - ١٩٦٦ .

وقد أوردنا كملحق لهذا التقرير دراسة مقتضبة حول مشروعية التأمين وحقوق الدول ذات السيادة فى تأمين الممتلكات الاجنبية الموجودة فوق اراضيها .

اما من الناحية الفنية فارجو ان يتأكد الجميع ان عمليات الانتاج التى تحدث فى كل البلاد العربية وكذلك عمليات

جدول رقم (٩)

دخل الحكومات العربية من صناعة البترول
مقدر بملايين الدولارات

السنة	الكويت	الملكة العربية السعودية	العراق	قطر والبحرين وابو ظبي	ليبيا
١٩٥٦	٣١٠	٣٠٠	١٩٣	٤٧	
١٩٥٧	٣٣٨	٣٢٣	١٣٧	٥٧	
١٩٥٨	٤٢٥	٣١٠	٢٢٤	٧٢	
١٩٥٩	٤٠٥	٣١٥	٢٤٣	٦٩	
١٩٦٠	٤٦٥	٣٥٥	٢٦٦	٧٠	
١٩٦١	٤٦٤	٣٩٦	٢٦٦	٧٠	٣
١٩٦٢	٥٢٦	٤٤٦	٢٦٧	٧٥	٣٩
١٩٦٣	٥٥٥	٤٨٩	٣٠٨	٨٣	١٠٩
١٩٦٤	٦٢٤	٥٥٢	٣٥٣	٩٥	١٩٧
١٩٦٥	٦٣٦	٦٣٩	٣٦٨	١٢٠	٤٢٢
١٩٦٦*	٦٧٢	٧٥٤	٣٨٨	١٣٨	٥٢٠
المجموع	٥٤٢٠	٤٨٧٩	٣٠١٣	٨٩٦	١٢٩٠

دخل عام ١٩٦٦ تقديري وقد حسب على أساس الزيادة في الانتاج من
عام ١٩٦٥ الى عام ١٩٦٦ .
المصدر : مجلة بترول يوم برس سرفيس ، عدد ايلول (سبتمبر) ١٩٦٦ ،
صفحة ٣٢٦ .

التكرير هى عمليات روتينية يمكن للعمال والمهندسين العرب القيام بها بالتعاون مع بعض الفنيين الاجانب الذين يفضلون البقاء او الذين يمكن استقدامهم . وتتلخص العمليات التي تدور فى بلادنا بعمليات انتاج الابار التي يرتفع البترول فيها ذاتيا من باطن الارض الى السطح ثم عمليات تخزين البترول وضخه الى الناقلات . وهذه عمليات بسيطة . والتسهيلات الموجودة حاليا تكفي لزيادة الانتاج زيادة معقولة لعدة سنوات بدون الحاجة الى توظيف اموال جديدة . وكل ما تقوله الشركات عن الصعوبات فهو شئ غير وارد ونحن متأكدون ان الشركات ستحاول عرض خدماتها على الحكومات بعد التأمين لانها مضطرة لشراء البترول لعملياتها فى البلاد الاخرى وكذلك لتشغيل ناقلاتها ومعامل تكريرها . وهناك استحالة مادية لمقاطعة البترول العربى اذا ما كان التأمين جماعيا او اذا ما اتفق على طريقة لتحديد الانتاج بحيث لا تستطيع الشركات محاربة الدول التي تكون قد امت . ولعل من المناسب ان نذكر هنا انه فى العام ١٩٣٨ قامت حكومة المكسيك بتأمين صناعة البترول فى بلادها ولم يكن هناك بين موظفي الشركات اى مهندس او جيولوجي من الرعايا المكسيكيين ومع ذلك فقد استطاعت الحكومة بمساعدة اتحاد العمال تسيير صناعة البترول ولا زالت تسيير بخطى واسعة نحو الامام وتعتبر من انجح الصناعات . وموقفنا التفاوضي حيال

الشركات اقوى بكثير من موقف المكسيك في عام ١٩٣٨ . ولن يستطيع العالم بسهولة ان يتابع نشاطه الصناعي والحضاري بدون كل ، ولا معظم ، البترول العربي . ولهذا لا خوف من الاقدام على خطوة تأميم اسهم الشركات التابعة للدول المعتدية . ويمكننا كذلك التعاون مع الشركاء الآخرين في الشركات البترولية المراد تأميمها وهم الشركاء التابعون للدول الاخرى غير المعادية مثل فرنسه والذين لهم اسهم في الشركات العاملة في بلادنا . وهناك نقطة اخرى يمكن ذكرها في هذا المجال وهي اننا اذا امننا فاننا سنعوّض الشركات عن ممتلكاتها بترولاً خاماً وهذا سيدفعها للتعاون معنا لتتأكد من انها تأخذ الكسبات البترولية اللازمة لها .

ويجب ان لا يغيب عن بالنا ان شركات البترول تستخدم كاداة لخلق الاضطرابات في البلاد وانها مطية سهلة للمخاطرات الاجنبية حيث ترسل هذه الاخيرة رجالها للعمل كموظفين في الشركات . وهناك دلائل كثيرة ، كما يذكر بعض المؤرخين الاجانب (راجع كتاب : ف. لويليه « الشرق الاوسط الحديث » ١٩٤٦ -- ١٩٥٨ ، نشر دار سيريه في باريس ، ص ٢٦ و ٢٧) ، تدل على ان الشركات البترولية هي التي دبرت انقلاب حسني الزعيم في سوريا لترغم الحكومة على المصادقة على حق مرور خط التابلاين في بلادها . ويجب ان

يكون فى هذه الحقائق مبرر قوى آخر لقيام الدول العربية بتأميم شركات البترول .

ثالثا : التأميم الجزئى مع تحديد كميات الانتاج :

٣ - اما الخطوة الثالثة التى يمكننا اللجوء اليها فهى ان تقوم بعض البلاد العربية القادرة فنيا وسياسيا على التأميم كالعراق وسوريه والجزائر والجمهورية العربية المتحدة بتأميم جميع ممتلكات ومنشآت الشركات البترولية التابعة للبلاد المعادية لنا ، على ان تضع البلاد المنتجة الاخرى شركات البترول تحت الحراسة وان تحدد الانتاج فيها بحيث يكون من المستحيل اقدام الدول المعادية على مقاطعة البلاد التى يتم فيها تأميم اسهم الشركات المعادية للامة العربية عن طريق تعويض انتاج الشركات المؤممة من البلدان العربية الاخرى التى لم تباشر التأميم .

رابعا : تعديل الشروط المجحفة فى الاتفاقات

{ اما الخطوة الرابعة وهى اخف واقل الخطوات تأثيرا ولكنها فى نظرنا اقل ما يمكن ان يفعل فى هذه الظروف فهى ان تعدل الشروط المجحفة التى تفرضها الشركات على البلاد العربية بحيث تكون مساوية للشروط التى تأخذها الدول الاخرى المنتجة والمصدرة للبترول كفرنزويلا وهى اكبر دولة مصدرة للبترول فى العالم ومن اهم هذه التعديلات المقترحة :

ان تلغى بتشريع تقوم به الحكومات العربية فى وقت واحد عملية اعطاء الحصص من الاسعار المعلنة وهى الحصص التى تبلغ ٦,٥٪ من مجموع هذه الاسعار ، وكذلك ترفع الاسعار المعلنة حاليا الى الوضع الذى كانت عليه عام ١٩٦٠ حينما اقدمت الشركات ، بدون اى مبرر اقتصادى او قانونى اللهم الا مصالحها الخاصة ومصالح البلاد التى تنتمى اليها ، بتخفيض تلك الاسعار . وتدل كل الدلائل على ان هذا التخفيض كان ظلما صارخا لان البلاد العربية كانت تدفع مبالغ تتزايد سنويا كثن لوارداتها من البلاد المستوردة للبتروال بسبب الارتفاع المستمر فى اسعار المنتجات المصنعة بينما كانت اسعار البتروال والمواد الخام الاخرى فى انخفاض مستمر ، كما يتضح ذاك من الجدول رقم (١٠) الذى يتضمن دليلا قياسيا للتغيرات فى اسعار تصدير المواد الخام والمواد المصنعة وهو جدول مستمد من دراسات الامم المتحدة .

وان من العدالة ان يكون للدول المنتجة للبتروال ، التى تعتمد على الثروة البتروالية كمصدر رئيسى لدخلها وفى بعض الاحيان كمصدر وحيد لهذا الدخل — ان يكون لها حق تحديد السعر العادل لهذه الثروة الرئيسية من ثرواتها الطبيعية . وفيما يتعلق بالحصص المسموح بها الان من الاسعار المعلنة فان الشركات البتروالية قد حصلت عليها فى

جدول رقم (١٠)

دليل قياسي للتغيرات في اسعار وتصدير المواد الخام والمواد
المصنعة بين عامي ١٩٥٠ - ١٩٦١

السنة	المواد الخام		المواد المصنعة	
	نسبة التغير في كمية الصادرات	نسبة التغير في الاسعار	نسبة التغير في كمية الصادرات	نسبة التغير في الاسعار
١٩٥٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩٥١	١٠٤	١٢٦	١٢٠	١٤٤
١٩٥٢	١٠٢	١٠٨	١١٩	١٤٤
١٩٥٣	١٠٨	١٠٩	١٢٧	١٤٧
١٩٥٤	١١٢	١١٩	١٣٢	١٤٩
١٩٥٥	١٢١	١٢٢	١٤٦	١٦٨
١٩٥٦	١٣١	١٣٤	١٦١	١٩٣
١٩٥٧	١٣٨	١٤٢	١٧١	٢١٠
١٩٥٨	١٣٥	١٣١	١٦٩	٢٠٦
١٩٥٩	١٤٤	١٣٥	١٨٣	٢٢١
١٩٦٠	١٥٥	١٤٦	٢٠٧	٢٥٥
١٩٦١	١٦٤	١٥١	٢١٣	٢٦٤

المصدر : محاضر جلسات مؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة والائتمان المنعقد
في جنيف عام ١٩٦٤ ، المجلد الخامس ، صفحة ٧٩ .

Ref: Proceedings of the U.N. Conference on Trade & De-
velopment - Geneva 23 March - 16 June 1964, Volume V,
page 79.

مقابل موافقتها على تطبيق قاعدة تنفيق الربيع مع العلم بأن هذه القاعدة معسول بها فى كثير من البلدان الاخرى ومنها الولايات المتحدة الاميركية وفنزويلا منذ مدة طويلة وكان ينبغي على الشركات البترولية ان تطبقها فى بلادنا دون ان تشترط لذلك اية مزايا لصالحها مثل الخصميات التى اصرت على ان يسمح لها باجرائها من الاسعار المعلنة . وعلى ذلك فان هذه الخصميات ليس لها اى ارتباط منطقى بقاعد تنفيق الربيع وليس هنالك اى مبرر للسماح بها . ومن المنطق والعدالة ان تقوم حكومات البلدان العربية المنتجة للبتروال بالغائها بتشريع منفرد من جانبها .

واعادة الاسعار الى ما كانت عليه عام ١٩٦٠ لن يجعل البتروال العربى فى مركز غير تنافسى مع المصادر الاخرى كما يظهر من المثل التالى :

اذا فرضنا ان سعر البتروال المصدر من **المملكة العربية السعودية** قد رفع الى ما كان عليه فى آب (اغسطس) ١٩٦٠ فانه سيصبح ١٩٠ سنت للبرميل الواحد من الخام ذي كثافة ٣٤ اي.بي.آي ويكلف نقله الى اوروبه الغربية (لندن ، على سبيل المثال) : ٦٠,٦ سنت للبرميل فتكون تكلفته واصلا لندن : ٢٥٠,٦ سنت للبرميل . اما البتروال المسائل له من فنزويلا فان سعره المعلن ٢٦٨ سنت للبرميل واجرة

شحنه الى لندن : ٣٢,٥ سنت وتكون فيسته واصلا موانئ
اوروبه العربيه (لندن) : ٣٠٠,٥ سنت للبرميل . وهكذا
نرى انه حتى اذا رفعنا الاسعار الى ما كانت عليه عام ١٩٦٠
فان بترونا يبقى منافسا لبتروال فنزويلا فى غرب اوروبه
واسواقه الاخرى . ولكن الدخل السنوي الاضافى الذى
تحصل عليه البلدان العربيه فى منطقة الخليج العربى ومعها
ليبيه من رفع الاسعار على النحو المذكور ومن الغاء الخصيات
يعادل (٣٥٣,٢) مليون دولار كما يتضح ذلك مما يلى :

اذا اخذنا بتروال المملكة العربيه السعوديه كثال فاننا
نلاحظ بأن الدخل الحالى للحكومة العربيه السعوديه من
شركة ارامكو هو ٩٠,٤٢ سنت للبرميل ذى كثافه ٣٤
اي. بي. آي ، وذلك على اساس السعر المعلن الحالى ومقداره
(١٨٠) سنت للبرميل وخصميات مقدارها ٦,٥٪ من
الاسعار المعلنة . فاذا ما رفع سعر البتروال السعودى الى
(١٩٠) سنت وهو السعر الذى كان سائدا فى آب (اغسطس)
١٩٦٠ والغيث الخصميات فان دخل الحكومة العربيه
السعوديه من كل برميل يصبح ١٠٢,٦٢ سنت للبرميل اي
بزياده (١٢,٢٠) سنت لكل برميل . فاذا ما ضربنا هذا
المبلغ بمجموع انتاج المملكة العربيه السعوديه لعام ١٩٦٦
ومقداره ٨٦٦,٥١٠,٠٠٠ برميل ، فان مجموع الزياده السنويه
التي تحصل عليها المملكة العربيه السعوديه من جراء رفع

السعر على النحو المبين والغاء الخصصيات هو ١٠٥,٧ مليون دولار .

و بتطبيق نفس الطريقة نجد ان الكويت تحقق دخلا اضافيا مقداره (١٠,٣٠) سنت في كل برميل نتيجة رفع اسعارها الى مستوى اسعار عام ١٩٦٠ والغاء الخصصيات . وبضرب هذا المبلغ في مجموع انتاج الكويت لعام ١٩٦٦ نجد ان مجموع الزيادة السنوية التي تحصل عليها الكويت ستكون (٨٣,٧) مليون دولار .

كما ان العراق تحقق دخلا سنويا اضافيا مقداره (٦٦) مليون دولار .

وتحقق قطر ، باتباع الاسس نفسها ، دخلا سنويا اضافيا مقداره (١٣,١) مليون دولار .

وفيا يتعلق بليبيا فان السعر المعلن لبترونها قد حدد عام ١٩٦١ استنادا الى اسعار الشرق الاوسط بعد تخفيضها عام ١٩٦٠ فاذا ما رفعنا اسعار البلدان المنتجة في الخليج العربي الى مستوى اسعار عام ١٩٦٠ فان سعر البترول الليبي يجب ان يرتفع ايضا بنفس النسبة وبدلا من السعر الحالي المعلن في مرسى البريقة ومقداره (٢٢١) سنت للبرميل فان هذا السعر يجب ان يكون (٢٣١) سنت للبرميل اي بزيادة (١٠) سنتات للبرميل كما هو الحال بالنسبة لمعظم بلدان الخليج

العربى (المملكة العربىة السعودىة ، العراق ، قطر ...) .
واذا ما رفع سعر البترول اللبى على النحو المتقدم والغىة
الحسسىة فان لىبه تحقق دخلا اضافىة ، على اساس اناج
عام ١٩٦٦ ، مقدارہ (٦٨,٤) ملوىة دولار .

وبتطىق طرىقة مائلة لما انابعنا بالنسبة للبترول اللبى
على بترول ابو ظبى فان هذه المشىخة تحقق دخلا اضافىة
مقدارہ (١٦,٣) ملوىة دولار .

وىكون مجموع المبلغ السنوى الذى ىمكن توفىره فى هذه
البلاد العربىة نلىجة لالغاء الحسسىة ورفع الاسعار الى ما
كانت علىه عام ١٩٦٠ :

ملاىىن الدولارات

١٠٥,٧	المملكة العربىة السعودىة
٨٣,٧	الكوىة
٦٦,٠	العراق
٦٨,٤	لىبه
١٣,١	قطر
١٦,٣	ابو ظبى
٣٥٣,٢	المجموع

ولأى يمكن اعتبار الغاء الحسبىات من الاسعار المعلنة ولا اعادة الاسعار الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٦٠ ، من الامور التى ستقلل من ارباح الشركات او من الفوائد التى تجنيها حكومات البلاد المستهلكة نتيجة لسيطرة الشركات الاجنبية على اسعار البترول العربى واعلانها اسعارا بخسة له ، مما ممكن حكومات البلاد المستهلكة بأن تفرض ضرائب وعوائد على المنتجات البترولية المستخرجة من البترول الخام المستورد . ونورد فيما يلى جدولين : احدهما يمثل تحليلاً لقيسة المنتجات البترولية بالنسبة للمستهلك النهائى فى اوروبه ويتبين منه ان نصيب البلاد المنتجة لا يزيد عن ٦,٧ ٪ من مجموع ما يدفعه المستهلك . بينما متوسط ما تجمعها حكومات البلاد المستهلكة يصل الى ٥٢,٣ ٪ مما يدفعه ذلك المستهلك . اما الجدول الثانى فانه يمثل متوسط الضرائب والعوائد التى تفرضها حكومات البلاد المستهلكة على المنتجات البترولية المستخرجة من كل برميل تستورده .

تحليل تفصيلي لقيمة المنتجات البترولية المستخرجة من برميل واحد من البنترول الخام والتي يدفعها المستهلك النهائي لهذه المواد في اوروبا مقدرة بالعملة الاميركية .

النسبة المئوية	القيمة بالدولار الاميركي	
٪٤٥,٥	٥١٠٠	ضرائب غير مباشرة في البلاد المستهلكة
٪٦,٨	٠,٧٥	ضرائب مباشرة وضرائب على رقم الاعمال في البلدان المستهلكة
٪٦,٩	٠,٧٦	الربح الصافي لشركات البنترول
٪٢١,٨	٢,٤٠	نفقات تخزين وتوزيع وبيع الموزعين
٪٥,٥	٠,٦٠	اجرة النقل البحري
٪٤,٥	٠,٥٠	نفقات التكرير
٪٦,٧	٠,٧٤	نصيب البلدان المنتجة
٪٢,٣	٠,٢٥	كلفة الانتاج
٪١٠٠,٠	١١,٠٠	المجموع

متوسط مجموع الضرائب والعوائد التي تجمعها حكومات البلاد المستهلكة للبترول على المنتجات المستخرجة من كل برميل تستورده لبلادها

البلد	مجموع الضرائب والعوائد التي تجمعها حكومات بلاد الاستهلاك على المنتجات المستخرجة من البرميل الواحد (بالدولار الاميركي)	البلد	مجموع الضرائب والعوائد التي تجمعها حكومات بلاد الاستهلاك على المنتجات المستخرجة من البرميل الواحد (بالدولار الاميركي)
(١) النمسة	٤٠٨٥	١٧ ايطاليا	٢٠٥٠
(٢) بلجيكة	٣٠٢٠	١٨ هولنده	١٠٥٠
(٣) الدانمرك	٢٠٠٠	١٩ النروج	٢٠٥٠
(٤) فنلنده	٥٠٢٠	١٠ السويد	٢٠٥٠
(٥) فرنسة	٤٠٨٥	١١ سويسره	٢٠٦٥
(٦) المانيه الغربيه	٢٠٧٥	١٢ المملكة المتحدة	٢٠١٠

استخدام العائدات البتروولية لتطویر الامكانات الاقتصادية العربية

بطبيعة الحال فان التأميم سيضاعف دخلنا من البترول. واذا افترضنا زيادة في التصدير للسنوات العشر القادمة تتناسب مع نسبة الزيادة التي حصلت في عشر السنوات الماضية فإن التأميم سيزيد دخلنا في هذه العشر سنوات بما يعادل (٤٧,٨٢٢) مليون دولار ، وهذا المبلغ كاف لتطویر الامكانات العربية الزراعية والصناعية. وفيما يلي بعض المشاريع التي يمكن انشاؤها على مستوى الوطن العربي كله باستخدام عوائد البترول :

١ - الزراعة :

في سورية والعراق طاقات زراعية كبيرة . هناك نهرا عظيمان تتسرب معظم مياههما الى البحر او تبخر في الهواء ولا تستغل استغلالا علميا كافيا مع وفرة الارض الصالحة للزراعة اما لنقص في الايدي العاملة او لنقص في الاموال اللازمة والخبرة . والامة العربية تستورد جزءا كبيرا من غذائها من الخارج . وفي بحث قدمه الدكتور محمد رياض الغنيمي مستشار الاصلاح الزراعي في منظمة الاغذية والزراعة ونشرته جريدة الجمهورية العراقية في ٢٨ نيسان (ابريل) عام ١٩٦٧ ذكر ان

متوسط دخل الفرد في العراق يبلغ ٢٩٠ دولار في العام وهو لا يزيد كثيراً عن دخل الفرد في البلاد المجاورة التي ليست لها ثروات طبيعية كما في العراق . فدخل الفرد السنوي في إيران وسوريه هو ٢١٠ دولارات والفرق بين دخل الفرد في العراق وفي هذين البلدين لا يتناسب مع الفرق في الطاقات الطبيعية بين العراق وهذين البلدين . وقد ذكر الدكتور الغنيمي بأنه بالرغم من وجود ١٢٢,٥٠٠ كيلومتر مربع (٤٩ مليون دونم) من الأراضي الصالحة للزراعة فإن الأرض المزروعة فعلاً لا يزيد حجمها عن ٣٠,٠٠٠ كيلومتر مربع (١٢ مليون دونم) وهذه لا يزرع إلا نصفها سنوياً . ومما يدل على تخلف الزراعة في العراق أن وزارة الزراعة هناك لم تنشأ إلا في عام ١٩٥٢ وكذلك كلية الزراعة التي أنشئت في العام نفسه .

إن علاج قلة المحصولات الزراعية في بلادنا بالنسبة لعدد السكان يمكن تلافيها لو قامت مشاريع زراعية على مستوى الأمة العربية في سوريه والعراق وبعض البلاد العربية الأخرى التي قد تتوفر لديها الإمكانيات الزراعية . فلو أمكن تطوير هذه الثروات ببعض الأموال التي تصرف حالياً على مشاريع زراعية في الصحاري وفي الأراضي التي لا يرجى أن تغل محصولاً ذا فائدة تذكر كما هي الحال في السعودية مثلاً لتسكننا من توفير كل الغذاء اللازم لامتنا

ولجيراننا . وسيساعد قيام صناعة الاسمدة الصناعية على ازدهار هذه الزراعة وسنوفر اعمالا لأيد عاملة كثيرة تضيق الارض بها فى بعض بلادنا كما هى الحال فى الجمهورية العربية المتحدة حيث تزيد الايدي العاملة الزراعية عن حاجة الزراعة اليها .

وقد ذكر فى احد تقارير الامم المتحدة انه بالامكان تطوير الزراعة فى العراق بحيث تصبح هذه البلاد قادرة على تغذية جميع سكان الشرق الاوسط .

٢ - الثروة الحيوانية :

لقد ذكرت تقارير الحكومة السودانية ان هناك ثروة حيوانية ضخمة فى جنوب السودان لا ينقصها الا الخبرة فى تحسين انواعها والاموال اللازمة لتنفيذ المشاريع التى تجعلها فى متناول الاسواق العالمية . ولو امكننا تطوير هذه الثروة لأوجدنا موردا قوميا مهما للسودان وللوطن العربى . وقد قدرت الثروة الحيوانية هناك بحوالى ١٣ مليون رأس من الغنم و ٩ ملايين رأس من البقر ومليونين رأس من الجمال .

٣ - صناعة الصلب :

الصناعات الثقيلة هى مظهر الفرق بين الدول المتحضرة والدول المتخلفة . وفى بلادنا توجد رواسب كبيرة للحديد ، واهم هذه الرواسب موجودة فى القطر الجزائري وقد قدرت

رواسب الحديد في الجزائر بـ ١١٥٠ مليون طن وتوجد صناعة للصلب هناك ولكن بطاقات محدودة ومن الممكن اتخاذها لقيام صناعة صلب عربية تمد الوطن العربي بجميع ما يحتاجه من الحديد . فكل البلاد العربية تستورد الحديد من الخارج وهي تأتي به من اوروبا واميركه واليابان . ولو قامت صناعة للصلب في الجزائر على مستوى الامة العربية لما وجدت الجزائر صعوبة في تصريف هذه المادة لان القادرين في الوقت الحاضر على شراء الحديد الخام هي الدول الصناعية الكبرى وهذه لديها فائض من رواسب الحديد وكلها تبحث عن اسواق واذا ما دخلت مشتريه عرضت الجبس الاثمان . ومن صناعة الصلب في بلادنا يمكننا اقامة صناعة للنقلات وللانابيب اللازمة لخطوط الانابيب التي نحتاجها لنقل البترول من حقوله الى موانئ تصديره .

٤ - الصناعات البتروكيميائية :

يزداد اهتمام العالم بالصناعات البتروكيميائية بشكل ملحوظ ولكن الصناعات البتروكيميائية لا تستهلك حتى الآن الا جزءا بسيطا من المواد البترولية وهي تقوم عادة بمجوار معامل التكرير ولكن هذه الصناعة تطورت تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة واصبحت الزيادة في الانتاج فيها تزيد في المتوسط عن ١٤ بالمئة سنويا في الولايات المتحدة الاميركية وغرب اوروبا واليابان .

وهذه هى اكبر البلدان المستهلكة للسواد البترولى فى العالم ويقدر العلماء ان تستمر الزيادة فى الطلب على المواد الكىماوية التى تستخرج بهذه الواسطة وستحل صناعة البتروكيميايات محل صناعة البترول فى استهلاك المواد البترولية وهذا سيتضمن استمرار او ازدهار الصناعة البترولية ويجعل من المضمون تصريف منتجاتها .

كما ان التحسن المستمر على خواص المواد التى يمكن صنعها من المنتجات البترولية يفتح امامها مجالا واسعا لتحل محل المواد الطبيعية وتفوقها . فمادة البلاستيك تحل بالتدريج الآن محل الحديد والخشب وبعض المواد المعدنية ومادة النايلون تحل محل الصوف لعزل السجاد والستائر والملابس الثقيلة .

والمواد الخاصة بالتنظيف والمواد القاتلة للحشرات يزداد استعمالها وتضع نفسها تحت تصرف الانسان بتكاليف اقل من المواد التى تصنع من المواد الطبيعية . وقد اصبح بالامكان فى الوقت الحاضر قيام معامل خاصة لصنع المواد البتروكيمياية اى معامل تكوين متخصصة بأخذ البترول الخام واستخدام جميع المواد البترولية التى يمكن استخلاصها فى صنع مواد بتروكيمياية مختلفة .

كما ان بالامكان زيادة الدخل نتيجة للاستعمالات الجديدة للسواد البترولية كاستخدام الغازات الطبيعية المتوافرة بكثرة

في شمال افريقيه العربية وفي منطقة الخليج العربي والتي يبلغ مجموع احتياطيهها (٢٥٢,٥٣٠) بليون قدم مكعب في اقامة صناعة للسعاد الصناعي الذي اخذ العالم يزد استهلاكه منه سنويا كما هو ظاهر في الرسم البياني على الصفحة التالية .

ويمكن استخدام الغازات ايضا وبطريقة جديدة لصنع البروتينات التي تشكل غذاء أساسيا للانسان والحيوان . وقد تمكن العلماء في صناعة البتروول من استخلاص هذه المواد البروتينية في معامل التجارب وعلى المستوى التجاري بتمرير الغاز في محلول ملحي يحتوي على كميات من الآزوت وبعض الكائنات المجهرية التي تتغذى على المواد الهيدروكربونية من الغاز وتكوّن ما يعرف بالاحماض الامينية التي هي اساس البروتينات . وفيما يلي بعض المعلومات حول امكانية استخدام البتروول لتحضير البروتينات :

يقدر ان مجموع انتاج العالم من البتروول في الوقت الحاضر يحتوي على كمية لا تقل عن ٤٠ — ٥٠ مليون طن من البروتين باستخدامها كغذاء لهذه الكائنات الحية الميكروسكوبية . وهذه الكمية تعادل ضعف النقص الحالي في كمية البروتينات اللازمة لغذاء سكان الارض كما انها اكثر من كمية البروتين التي يمكن الحصول عليها من كميات الاسماك التي يستهلكها سكان الارض سنويا وقدرها حوالي ٥٠ مليون

الاسمدة الصناعية	الفترة	العالم	الولايات المتحدة الأمريكية	الزيادة السنوية في الاستعمال	مليون الاطنان المترية
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		١٣٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		١١٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		١٠٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٩٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٨٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٧٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٦٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٥٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٤٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٣٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٢٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		١٠
	١٩٦٥-١٩٦٥	% ٧,٣	% ٧,٦		٠

طن . ويمكن القول ان كل طن من النفط البارافيني يمكن ان يستخلص منه من ١٢-١٥ كيلوغرام من البروتين . وكل معمل تكرير طاقته السنوية حوالي مليون طن يمكن ان ينتج من المواد البروتينية من ١٢ - ١٥ الف طن من البروتين في العام ، كما ورد في دراسة للمستتر الفرد شامبايا ، مدير الابحاث في فرع شركة البترول البريطانية في فرنسه حول نجاح شركة البترول البريطانية في صنع مادة البروتينات من المواد البترولية .

ان عملية استخلاص البروتين من المواد البترولية تفوق بسرعتها العمليات العادية في انتاج البروتين عن طريق الزراعة وتربية الماشية . فيسكننا مثلا ان نحضر طنا واحدا من البروتينات في حوض للتخخير سعة ٣٠٠ متر مكعب في يوم واحد بينما لا يمكن تحضير هذه الكمية من البروتينات بأقل من ثلاثة اشهر بالطرق الزراعية ، وذلك بزرع ٤ هكتارات من خضار البازلا ، كما انه لا يمكن الحصول على هذه الكمية من البروتينات الا من اربعين رأسا من البقر لا تقل اعمارها عن ١٥ - ١٨ شهرا .

وأعلنت مجموعة رويال دوتش مؤخرا عن طريقة جديدة لاستخلاص البروتينات من المواد البترولية وذلك باستخدام الغاز الطبيعي بدلا من المواد البترولية السائلة . وتتلخص طريقة شل في امرار غاز الميثين في محلول يحوي على بعض

الكائنات الحية المجهرية (الميكروسكوبية) مضافا الى هذا المحلول بعض الاسدة الآزوتية + وتستطيع هذه الكائنات الحية المجهرية التغذى من مادة غاز الميثين وتكوين احمض امينية وترسب هذه الاخيرة على شكل مادة بيضاء تظل عائمة فى السائل ويمكن فصلها ميكانيكيا بواسطة الطرد المركزى . وتحتوى هذه المادة البيضاء على نسبة من المواد البروتينية تقارب نسبة البروتينات فى اللحوم الحمراء اى حوالى ٦٠ بالمئة ثم تجفف هذه المادة وتطهر من بقايا المواد الطفيلية لتصبح غذاء صالحا من الناحية النظرية على الاقل للانسان والحيوان. وكل عيوب هذه المادة ان لا طعم لها ولا رائحة وربما اضطر صانعوها فى المستقبل الى خلطها ببعض المواد الاخرى لاعطائها طعما ورائحة مقبولة للانسان .

ولا شك انها تشكل غذاء صحيا للانسان والحيوان . فقد دلت التجارب التى اجريت لتغذية الحيوان من هذه المواد فى الاتحاد السوفيتى وفى المزارع التى اقيمت فى بعض البلاد الافريقية على نجاح هذه التجربة . فقد تمت الحيوانات نموا طبيعيا ولم يظهر على لحومها ما يدل على انها تسبب اضرارا فى المدى الطويل .

ان نجاح تجارب استخلاص غذاء للانسان وللحيوان من المواد البترولية يفتح افاقا لا حدود لها امام صناعة البترول العربى . فقد ثبت ان استخلاص البارافينات بواسطة هذه

الكائنات الحية المجهرية من المواد البتروولية يحسن من نوع هذه المواد البتروولية ويجعلها مرغوبة أكثر فى الاسواق لان استخلاص مادة البارافين من البترول يسبب انخفاضاً فى درجة تجسّد هذه المواد البتروولية ويساعد على نقلها سائلة فى الاجواء الباردة . كما ان انتاج البروتينات بهذه الطريقة لا يخدم الانسانية فقط بل يشكل مورداً جديداً وهاماً للبلاد العربية المنتجة والمصدرة للبترول . ولا بد لنا من ان ننسق جهودنا فى هذا المجال وان نقيم المعاهد الخاصة لعمل التجارب اللازمة لقيام مثل هذه الصناعات .

اما طريقة شل التى تعتمد على تحضير البروتينات من الغاز الطبيعى فانها تعطينا فرصة ذهبية لاستخدام الغازات الطبيعية التى نملك اكبر مخزون لها فى العالم .

وقد ذكر المستر روث تشايلد مدير معمل قسم الابحاث فى شركة شل انه ولو ان طريقة شل لا زالت طور البحث الا انه يمكننا ان نستنتج منها ما يلى :

ان كل ٢,٠٠٠,٠٠٠ قدم مكعب من الغاز يمكنها ان تعطي حسب طريقة شل ١٠ اطنان من المواد البروتينية . واذا اعتبرنا ان قيمة ألف (١٠٠٠) قدم مكعب من الغاز هي حوالى ٥ سنتات بالعملة الاميركية واصلة معامل البتروكيميايات، اذا ما بنيت هذه المصانع فى وسط حقول البترول (سعر

الالف قدم مكعب فى الولايات المتحدة الاميركية هو ١٦ سنت وبيع الآن للاستهلاك المحلى فى البلاد العربية بحوالى ٣ سنتات) فانه بالامكان تحضير طن واحد من المواد البروتينية بحوالى ١٠ دولارات مع العلم بان طريقة شركة البترول البريطانية التى ذكرنا اعلاه والتى تعتمد على تحضير البروتين من السوائل البترولية قدرت سعر الطن من البروتينات بحوالى ٤٥,٢ جنيه استرليني على اساس ان قيمة الطن الواحد من البترول الخام ٩ جنيهات .

واذا عرفنا ان متوسط ما يلزم الانسان فى العام الواحد من المواد البروتينية هو ٢٥,٥ كيلوغرام وان البلاد العربية يمكنها ان تنتج سنويا ٤٧٥,٠٠٠ طنا من البروتينات (من الغاز الذى يحرق الآن ، ويقدر بحوالى ٣ ملايين قدم مكعب فى اليوم الواحد ، ويمكن زيادة الكمية عن طريق زيادة الانتاج) تبين لنا بان البلاد العربية يمكنها ان تساهم فى توفير الغذاء اللازم الى ٢١٤,٧ مليون نسمة فى العام بأسعار لا يمكن منافستها .

النتيجة

ان الحكومات العربية مدعوة لانتخاذ موقف تاريخى حازم من الدول الاستعمارية المعتدية والتي تستفيد من خيرات الامة العربية بطريقة لا مثيل لها فى اى مكان آخر فى العالم . وقد اظهر الراى العام الاوروبى والاميركى انحيازه ضد الامانى العربية . والطريقة المثلى فى نظرنا للرد هى تأمين المصالح الاجنبية فى بلادنا وادارة المنشآت بانفسنا مع الاستعانة باصدقائنا كلما دعت الحاجة الى ذلك . ولكن اية محاولة لاستخدام البترول العربى فى معركة المصير والشرف العربى يجب ان تكون قائمة على اساس اجماع وتفاهم تام بين كل الدول العربية . ان الشعوب العربية تنادى باستخدام سلاح البترول وعلى الحكومات تلبية رغبة شعوبها . ولكننا ننصح ونرجو ان توضح خطة يتفق عليها الجميع وان تنفذ بكل دقة لان اى خلل فى الخطة معناه ان يفقد البترول مفعوله كسلاح قوى بيد العرب .

ملحق

مشروعية التأميم

حق الدول فى تأميم الممتلكات الاجنبية الموجودة فى أراضيها هو حق يسلم به القانون الدولي العام ولم يعد يجادل فى مشروعيتها اى من الفقهاء . ويعبر البروفيسور الاميركي ألان فورد عن هذا المبدأ فى كتابه حول « النزاع البترولى الانجليزى - ايراني » (Alan Ford, Anglo-Iranian Oil Dispute 1954, P. 191) بالعبارات التاطعة التالية : « ان قواعد القانون الدولي العام التى تعترف بصحة ومشروعية تأميم الممتلكات الاجنبية مع دفع تعويض مناسب وعادل هي قواعد أقرتها بالاجماع كتابات فقهاء القانون الدولي، وقرارات محاكم التحكيم الدولي وتصرفات الدول » . ومن كبار فقهاء القانون الدولي الغربيين الذين نصوا فى كتاباتهم صراحة على هذا المبدأ نكتفى بأن نشير الى الاسماء الآتية :

Lord Mc Nair, The Seizure of Property and Enterprises in Indonnesia; 1959 — Charles C. Hyde, International Law, Chiefly as Interpreted and Applied by the United States (2d rev. ed., 1945), P. 710 - 717 — «Confisca-

tory Expropriations», AJIL, Vol. 32 (1938), P. 759 - 766
 --- Joseph Kunz, «The Mexican Expropriations». New-York University Law Quarterly Review, Vol. 17 (1940), P. 347, 349, 359 — A.P. Fachiri, «Expropriation and International Law» in British Year Book of International Law, 1925, P. 151 - 171 — Jessup. Transnational Law, 1956 — Schwarzenberger, The Protection of British Property Abroad, Current Legal Problems, Vol. 5 (1952) — Verdress, Les règles internationales Concernant le traitement des étrangers — «Hague Recueil, Vol.» 37 (1931) — Wortley, Expropriation in Public International Law, 1959 — D.P.O'Connell International Law, 1965, Vol. 11 P. 851.

وقد اقرت بهذا المبدأ كل من الحكومتين البريطانية والاميركية في مذكرات رسمية : ففي مذكرة رسمية وجهتها الحكومة البريطانية لحكومة المكسيك في ٨ نيسان (ابريل) ١٩٣٨ ، بخصوص اجراءات التأمين التي اتخذتها المكسيك ، ذكرت صراحة « ان حكومة صاحب الجلالة لا تجادل في الحق العام لحكومة معنية في ان تؤمم (ممتلكات اجنبية) لاغراض المصلحة العامة ومع دفع تعويض كاف --

«His Majesty's Government do not question the General right of a government to expropriate in the public interest and on payment of adequate compensation».

وقد عبّرت عن هذا المبدأ بمبارات مماثلة الخطابات الموجهة من المستر كوردل هل ، وزير خارجية اميركا عام ١٩٣٨ الى السفير المكسيكي بتاريخ ٢١ تموز (يوليو) و ٢٢

آب (اغسطس) ١٩٣٨ وهي الخطابات التي أورد نصها :
 Green Hackworth, Digest of International Law, Vol. 111
 (1942), P. 655 - 665. وقد اقرت محكمة العدل الدولية
 الدائمة صراحة في حكمها الصادر عام ١٩٢٦ في قضية
 « سيليزيا العليا » Upper Silesia بأن « تأمين الممتلكات
 الاجنبية لاغراض المصلحة العامة هو تصرف مشروع » .
 كما ان محاكم التحكيم الدولية قد اقرت هذا المبدأ صراحة
 ونكتفي بأن نذكر بهذا الصدد على سبيل المثال الحكم الذي
 صدر في قضية دوسابلا De Sabla Claim من قبل لجنة
 التحكيم بين بنا والولايات المتحدة (١٩٣٣) وهو الحكم
 الذي اورده Hackworth في كتابه المشار اليه اعلاه .

ويمكننا ان نشهد هنا بردود الفعل في قضية تأمين
 حديثة ، هي قيام الكونغو بتأمين شركة التعدين البلجيكية
 هناك في اوائل هذا العام ، لتبين ان حق الدول في تأمين
 الممتلكات الاجنبية فوق اراضيها لم يعد موضع تساؤل جدي .
 فحكومة بلجيكة التي تنتمي اليها الشركة المؤممة لم تقف موقفا
 عنيفا من الاجراء الكونغولي بل ان موقفها كان يتلخص في
 انها تعترف بحق دولة الكونغو في تأمين الشركة البلجيكية
 ولكنها تطلب من الكونغو دفع تعويض عادل . ومن الامور
 ذات الدلالة بهذا الصدد ما ذكرته صحيفتان بريطانيتان
 جديتان بشأن تأمين الكونغو للشركة البلجيكية وادعاء هذه

الشركة بأنها ما تزال المالكة الشرعية لمنتجات المناجم المؤممة :
 فجريدة الفايننشال تايمز ذكرت في عددها الصادر في ٤ كانون
 الثاني (يناير) ١٩٦٧ ، على لسان معلقها القانوني ، بأن ادعاء
 الشركة البلجيكية المؤممة بأنها ما تزال المالكة الشرعية لمنتجات
 المناجم المؤممة هو ادعاء لا يتفق مع احكام القانون الانجليزي .
 اذ من مقتضى هذه الاحكام ان اية حكومة شرعية تملك السلطة
 الكاملة في التصرف في الممتلكات الموجودة فوق اقليمها سواء
 بالشراء او التأميم او المصادرة . وان اي اجراء من هذا
 القبيل تقدم عليه حكومة أي بلد يعتبر في بريطانيا اجراء
 صحيحا وسليما طالما كان متفقا مع قوانين البلد التي اصدرته ،
 وعلى ذلك فان القانون الانجليزي يعتبر من اشترى منتجات
 لشركة مؤممة يحوز هذه المنتجات بشكل مشروع . وتذكر
 الجريدة بأن القضاء البريطاني قد استقر على هذه القاعدة منذ
 فترة طويلة وتضرب مثلا على ذلك قرارات المحاكم الانجليزية
 القاضية برفض ادعاء بعض الشركات الانجليزية ، التي امت
 حقوقها وممتلكاتها وامتيازاتها في الاتحاد السوفييتي ، على
 المشترين لمنتجات هذه الامتيازات المؤممة .

ومجلة الايكونوميست اللندنية ذكرت في عددها الصادر
 بتاريخ ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٧ ، صفحة ٥٣ ، بأن
 تهديد الشركة البلجيكية المؤممة باتخاذ اجراءات قانونية ضد
 المشترين لمنتجات مناجمها المؤممة هو عمل مشكوك في صحته

وفعاليتيه وبأن بعض المحامين المطلعين يشكون في نجاح الشركة في كسب ادعائها امام المحاكم « لان من الامور المعروفة انه لا يوجد هنالك اي اجراء قانوني ضد قيام الدولة ذات السيادة بتأميم الممتلكات داخل اقليمها » .

ومن المعروف ان الجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت قراراتين هامتين اكدت فيها مبدأ السيادة الدائمة للدول على ثرواتها ومواردها الطبيعية (وقد صدر القرار الاول في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٢ وصدر القرار الثاني في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٦) . وقد اشار البند الاول ، فقرة ٤ ، من قرار الجمعية العامة رقم ١٨٠٣ الصادر في ١٤/١٢/٦٢ الى التأميم اشارة تفيد بأن هذا المبدأ مسلم به دون اي جدال ، اذ ان هذه الفقرة تنص على ما يلي : « التأميم ، او المصادرة ، او الوضع تحت الحراسة ، يجب ان تكون مبنية على أسس واسباب تتعلق بالنفع العام ، او لاغراض الامن القومي والمصلحة الوطنية المعترف بانها تتخطى المصالح الفردية الخالصة او المصالح الخاصة سواء كانت محلية ام اجنبية . وفي مثل هذه الحالات يجب ان يعطى المالك تعويضا مناسباً بحسب القوانين السارية في الدولة التي اتخذت تلك الاجراءات ممارسة منها بذلك لسيادتها ، وبحسب القانون الدولي ... » .

ونصل هنا الى بيان الشروط التي يفرض القانون

الدولى توافرها حتى يكون التأميم مشروعا : واول هذه الشروط ان يكون التأميم مقصودا به تحقيق نفع عام او مصلحة عامة . وهذا الشرط يركز على فقهاء القانون الدولى وقد اوردته صراحة الفقرة ٤ من البند الاول من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذى اشرنا اليه اعلاه . وهذا الشرط مستحق فى حالة تأميم البترول العربى لان هذا التأميم مقصود به اساسا دفع عجلة التنمية الاقتصادية فى الوطن العربى والنهوض بمستوى الشعوب العربية .

اما الشرط الثانى الاساسى لاعتبار التأميم عملا مشروعا فهو دفع تعويض مناسب لمالك المشروع المؤمم . وهذا الشرط يتطلبه غالبية فقهاء القانون الدولى ونصت عليه صراحة الفقرة ٤ من البند الاول من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة السالف الذكر . ويذكر البروفيسور اوكونل

(D.P.O'Connell International Law, Vol. 2, P. 858)

بأن فقهاء القانون الدولى العام ينقسمون بشأن مسألة التعويض ، الى ثلاث فئات : فالفئة الاولى من الفقهاء ترى بأنه ليس من الضرورى دفع تعويض لصاحب الممتلكات الاجنبية المؤممة بشرط ان لا يكون هنالك اى تمييز بهذا الصدد بين الاجنبى ومواطن الدولة التى قامت بالتأميم اى ان الدولة اذا اتمت صناعة معينة داخل اقليمها او اتمت الاراضى الزراعية مثلا وكان يقوم بهذه الصناعة او يملك تلك الاراضى

افراد من الاجانب والمواطنين فقررت الدولة عدم دفع تعويض للمواطنين فان الاجانب ليس لهم الحق في التعويض . وهذا الرأي يقول به الفقهاء الشيوعيون ويؤيدهم فيه طائفة من الفقهاء الغربيين منهم : العلامة الفرنسي ديجي Duguit الفاريز ، بيكار وستروب Strupp والقيهان الانجليزيان :

- Sir John Fischer - Williams, «International Law and the Property of Aliens» in British Year Book of International Law, 1928 P. 1 - 30.
- J.L. Brierly. The Law of Nations (4th ed. 1949), P. 211.

اما الفئة الثانية من الفقهاء فانها ترى بأن التعويض وان يكن ضروريا الا انه ليس من المحتم ان يكون تعويضا كاملا بل يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار بهذا الصدد الحالة المالية للدولة التي مارست التأمين (من هذا الرأي القيهان الكبيران La Pradelle, Lauterpacht) . اما الفئة الثالثة من الفقهاء فانها ترى بأن من الواجب دفع تعويض كامل وعادل ، وهذا الرأي هو الذي لا يزال يعتنقه غالبية الفقهاء الغربيين وهو الذي يعكس ما يجري عليه قضاء المحاكم الدولية ، الا ان الرأي الراجح هنا لم يعد يتطلب الدفع الفوري للتعويض وانما يكفي ان تتخذ الاجراءات الفعالة عند صدور قرار التأمين لتأمين دفع التعويض العادل خلال عدد معقول من السنوات . ومن رأينا ان من المستحسن عندما تتخذ قرار

التأمىم ان نعلن صراحة عن استعدادنا لدفع تعوىض عادل لاصحاب الممتلكات الاجنبىة وذلك لكى تقطع الطريق على الدول التى تنتمى اليها الشركات المؤممة للادعاء بأن التأمىم الذى قمنا به عمل غير مشروع فى نظر القانون الدولى لانا لم نظهر استعدادنا لدفع تعوىض عادل كما يتطلبه القانون الدولى .

الجداول ١١ — ٢٠

رغبة منا فى ان يلم القارىء بعض التفاصيل المفيدة وبعض المعلومات التكميلية حول المواضيع التى تناولها هذا التقرير فقد اعدنا الجداول رقم ١١ — ٢٠ تتضمن احصائيات حول بعض الجوانب الهامة لصناعة البترول فى مختلف البلدان الاجنبية سواء من حيث مقدار احتياطياتها من البترول او انتاجها او استهلاكها او طاقتها التكريرية وذلك حتى يستطيع القارىء عن طريق المقارنة ان يتبين مدى اهمية البترول العربى فى صناعة البترول العالمية .

جدول رقم (١١)

بلدان نصف الكرة الغربي (اميركة الشمالية ، اميركة الوسطى واميركة الجنوبية) عام ١٩٦٦

متوسط الإنتاج اليومي للبئر الواحدة بالبرميل	الإنتاج السنوي			الاحتياطي		البلد
	عدد الآبار المنتجة	بالآلاف الاطنان	بالآلاف البراميل	بالآلاف الاطنان	بالآلاف البراميل	
١٢٠٠	٦٨٥,٩١٧	٤٠,٦٦٩٣	٣٠,٢٩,٨٦٥	٥,١٢٢,٠١٣	٣٨,١٥٩,٠٠٠	الولايات المتحدة
٤٤٦	١٩,٩٠٩	٤٣,٨٠٠	٣٢٦,٣١٠	١,١٠٧,٣٨٢	٨,٢٥٠,٠٠٠	كندا
٣٣٥,٣	١٥,٦٩٤	١٨١,٠٣٥	١,٣٤٨,٧١٢	٢,٦٣٠,٨٧١	١٩,٦٠٠,٠٠٠	منطقة الكاريبي
٣٢٩,٩	١٠,١٤٨	١٦٤,٠٣٠	١,٢٢٢,٠٤٠	٢,٣٣٥,٥٧٠	١٧,٤٠٠,٠٠٠	١ - فنزويلا
٨٩,٩	٢,١٩٧	٩,٦٩١	٧٢,١٩٧	٢٢٨,١٨٧	١,٧٠٠,٠٠٠	٢ - كولومبيا
٤٤٤	٣,٣٤٩	٧,٣١٤	٥٤,٤٩٥	٦٧,١١٤	٥٠٠,٠٠٠	٣ - ترينيداد
	١٠,٧٢٣	٤٠,٨٥٥	٣٠٤,٣٧٣	١,٠٠٦,٧٥١	٧,٥٠٠,٣٠٠	بلدان اخرى

المصدر : World Petroleum, January 1967.

Oil & Gas Journal 26/12/66.

جدول

بلدان نصف الكرة الغربي (اميركة الشالية ،

طاقة التكرير	الاستهلاك السنوي		البلد
	بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل	
٣,٩١٣,٣٨٤	٥٧٩,١٩٨,٦	٤,٣١٥,٠٣٠	الولايات المتحدة
٤٢٨,٦٢٠	٥٧,٨١٢,٠	٤٣٠,٧٠٠	كندا
٦٢٥,٤٢٨	١٦,٤١٢,٧	١٢٢,٢٧٥	منطقة الكاريبي
٤٣٥,٨٨٣	٨,٨١٨,٧	٦٥,٧٠٠	١ - فنزويلا
٤٧,١٩٥	٤,٧٥٢,٣	٣٥,٤٠٥	٢ - كولومبيه
١٤٢,٣٥٠	٢,٨٤١,٧	٢١,١٧٠	٣ - ترينيداد
٣٠٤,٣٧٣	١,٠٠٦,٧٥١	٧,٥٠٠,٣٠٠	بلدان اخرى

World Petroleum, January 1967.

المصادر :

Oil & Gas Journal 26/12/66.

رقم (١٢)

اميركه الوسطى واميركه الجنوبية (عام ١٩٦٦

التصدير السنوي		زيادة طاقة التكرير على الاستهلاك		السنوية
بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل	بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل	بآلاف الاطنان
١٨٢,٩	١,٣٦٣			٥٢٥,٢٨٦,٤
				٥٧,٥٣٢,٨
١٦٤,٦٢٢	١,٢٢٦,٤٣٧	٦٧,٥٣٧,٣	٥٠٣,١٥٣	٨٣,٩٥٠,٠
١٥٥,٢١١	١,١٥٦,٣٢٠	٤٩,٦٨٩,٠	٣٧,٠١٨٣	٥٨,٥٠٧,٧
٤,٩٣٨	٣٦,٧٩٢	١,٥٨٢,٥	١١,٧٩٠	٦,٣٣٤,٨
٤,٤٧٣	٣٣,٣٢٥	١٦,٢٦٥,٨	١٢١,١٨٠	١٩,١٠٧,٥
				٤٠,٨٥٥,٠

جدول

بلدان اوروبه

الانتاج	الاحتياطي من المواد البترولية		البلد
	مقدر بالآلاف البراميل	مقدر بالآلاف الاطنان	
١٠٨	١٠٢٦٢	٩٠٤٠٠	المملكة المتحدة
٥٩٠٠	٢٨٠١٨٨	٢١٠٠٠٠٠	فرنسه
١٥٥٠٢	٧٨٠٦٥٨	٥٨٦٠٠٠	المانيه الغربيه
٣٥٠٥	٤١٠٧٤	٣٠٦٠٠٠	ايطاليه
٤٤٠٨	٤٤٠٨٧٢	٣٣٤٠٠٠	هولنده
٩٩٠١	٦٤٠٣٠٩	٤٧٩٠١٠٠	بلدان اخرى
٣٩٥٠٤	٢٥٨٠٣٦٣	١٠٩٢٤٠٥٠٠	مجموع اوروبه الغربيه

المصادر : 1) Oil & Gas Journal of 26/12/66.

2) O.E.C.D. "Oil Statistics 1965".

رقم (١٣)

الغربية عام ١٩٦٦

معدل انتاج البئر الواحدة			السنوي
بئلاف الاطنان سنويا	بئلاف البراميل سنويا	عدد الآبار المنتجة	مقدر بئلاف الاطنان
٠,٠٠٢	٠,٠٢	٧٦	٠,٢
٠,٠٢٢	٠,١٧	٣٢٩	٧,٩
٠,٠٦٠	٠,٤٥	٣,٤١٦	٢٠,٨
٠,٠٣٥	٠,٢٦	١٣٤	٤,٨
٠,٠١٥	٠,١١	٣٩٨	٦,٠
٠,٠١٠	٠,٠٨	١,٢٥٦	١٣,٣
			٥٢,٠

جدول

بلدان أوروبا

البلد	الاستهلاك السنوي للمواد البترولية والغاز الطبيعي		طاقة التكرير
	مقدر بالآلاف البراميل	مقدر بالآلاف الاطنان	مقدرة بالآلاف البراميل
المملكة المتحدة	٥٩٢,٣٩٥	٧٩,٥١٦,١	٦٣٣,٨٢٢
فرنسه	٤٦٠,٦٣٠	٦١,٨٢٩,٥	٦٢٢,١٤٢
المانيه الغربيه	٦٢٥,٩٧٥	٨٤,٠٢٣,٤	٦٥٤,٨٤٦
ايطاليه	٤٣٨,٠٠٠	٥٨,٧٩١,٩	٧٤٣,٨٧٠
هولنده	١٨٦,١٥٠	٢٤,٩٨٦,٥	٢٤٣,٦٠١
بلدان اخرى	٧٦٢,٤٨٥	١٠٢,٣٤٦,٩	٥٧٩,٠٣٧
مجموع أوروبا الغربية	٣,٠٦٥,٦٣٥	٤١١,٤٩٤,٣	٣,٤٧٧,٣١٨

ملاحظة : ضمن هذا الرقم ٣٠٪ من طاقة التكرير تعبر طاقة احتياطية كما جاء في مجلة بتروليم تايمز تاريخ ١٩٦٦/٩/٣٠ .

- المصادر :
- 1) Oil & Gas Journal of 26/12/66, p. 110 - 111.
 - 2) O.E.C.D. «Oil Syayisyics 1965 p. 109».
 - 3) World Oil January 1967.

رقم (١٤)

الغربية عام ١٩٦٦

المنتجات البترولية المصدرة سنة ١٩٦٥		زيادة طاقة التكرير على الاستهلاك		السنتوية
مقدرة بالآلاف الاطنان سنويا	مقدرة بالآلاف البراميل سنويا	مقدرة بالآلاف الاطنان	مقدرة بالآلاف البراميل	مقدرة بالآلاف الاطنان
١٠,٨٩٢	٨١,١٤٥	٥,٥٦٠,٦	٤١,٤٢٧	٨٥,٠٧٦,٧
٩,٨٦٣	٧٣,٤٧٩	٢١,٦٧٩,٤	١٦١,٥١٢	٨٣,٥٠٨,٩
٥,٢٤٧	٣٩,٠٩٠	٣,٨٧٥,٣	٢٨,٨٧١	٨٧,٨٩٨,٧
١٧,٦١٧	١٣١,٢٤٧	٤١,٠٥٦,٤	٣٠,٥٨٧,٠	* ٩٩,٨٤٨,٣
١٥,٦٢٢	١١٦,٣٨٤	٧,٧١١,٦	٥٧,٤٥١	٢٢,٦٩٨,١
٩,٧٣٧	٧٢,٥٤١	٢٤,٦٢٣,٩	١٨٢,٤٤٨	٧٧,٧٢٣,٠
٦٨,٩٧٨	٥١٢,٨٨٦	٥٥,٢٥٩,٤	٤١١,٦٨٢	٤٦٦,٧٥٣,٧

جدول

البلاد العربية في منطقة الخليج

البلد	الاحتياطي		الانتاج
	بآلاف البراميل	بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل
المملكة العربية السعودية	٧٤,٤٠٠,٠٠٠	٩,٩٨٦,٥٧٧	٨٦٦,٥١٠
الكويت	٦٨,٧٠٠,٠٠٠	٩,٢٢١,٤٧٧	٨١٣,٢٢٠
أبو ظبي	١٢,٥٠٠,٠٠٠	١,٦٧٧,٨٥٢	١٣٠,٣٠٥
البحرين	٢٠٠,٠٠٠	٢٦,٨٤٦	٢٢,٣٠٢
العراق	٢٤,٠٠٠,٠٠٠	٣,٢٢١,٤٧٧	٥٠٤,٤٣٠
المنطقة الحايذة	١٣,٠٠٠,٠٠٠	١,٧٤٤,٩٦٦	١٥٢,٢١٠
قطر	٤,٠٠٠,٠٠٠	٥٣٦,٩١٣	١٠٣,٢٩٥
عمان	٥٠٠,٠٠٠	٦٧,١١٤	—
سوريه	١٥٠,٠٠٠	٢٠١,٣٤٢	—
المجموع	١٩٨,٨٠٠,٠٠٠	٢٦,٦٨٤,٥٦٤	٢,٥٩٢,٢٧٢

المصادر :
World Petroleum, January 1967.
Oil & Gas Journal 26/12/66.

رقم (١٥)

العربي وسوريه عام ١٩٦٦

التصدير السنوي		السنوي		
آلاف الاطنان	آلاف البراميل	متوسط الانتاج اليومي للبر الواحد براميل	عدد الآبار المنتجة	بالآلاف الاطنان
١١٥,٩٠٨	٨٦٣,٥١٧	٧,٤٨٩	٣١٧	١١٦,٣١٠
١٠٣,٧٦٨	٧٧٣,٠٧٠	٤,٤٠٣	٥٠٦	١٠٩,١٥٧
١٧,٤٩١	١٣٠,٣٠٥	٦,٦١١	٥٤	١٧,٤٩١
٢,٩٩٤	٢٢,٣٠٢	٣١٣	١٩٥	٢,٩٩٤
٦٤,٦٧١	٤٨١,٨٠٠	١٤,١٠٢	٩٨	٦٧,٧٠٩
٢٠,٤٣١	١٥٢,٢١٠	١,٠٠٩	٤١٣	٢٠,٤٣١
١٣,٧٩٢	١٠٢,٧٤٧	٤,٢٨٨	٦٦	١٣,٨٦٥
—	—	—	—	—
—	—	—	—	—
٣٣٩,٠٥٥	٢,٥٢٥,٩٥١	—	—	٣٤٧,٩٥٧

جدول

البلاد العربية في شمال

البلد	الاحتياطي		الانتاج
	بآلاف البراميل	بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل
ليبيا	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٦٨٤,٥٦٤	٥٣٧,٣١٦
الجزائر	٧,٢٥٠,٠٠٠	٩٧٣,١٥٤	٢٥٩,٠٧٧
ج.ع.ع	٩٤٤,٠٠٠	١٢٦,٧١١	٤٣,٦٩١
تونس	٣٠٠,٠٠٠	٤٠,٢٦٨	٣,٨٣٣
المغرب	١٢,٥٠٠	١,٦٧٧	٨٠٣
المجموع	٢٨,٥٠٦,٥٠٠	٣,٨٢٦,٣٧٤	٨٤٤,٧٢٠

البلاد العربية في منطقتي الخليج

منطقة الخليج العربي	١٩٨,٨٠٠,٠٠٠	٢٦,٦٨٤,٥٦٤	٢,٥٩٢,٢٧٢
منطقة شمال افريقيه	٢٨,٥٠٦,٥٠٠	٣,٨٢٦,٣٧٤	٨٤٤,٧٢٠
الاجمالي	٢٢٧,٣٠٦,٥٠٠	٣٠,٥١٠,٩٣٨	٣,٤٣٦,٩٩٢

Oil & Gas Journal 26/12/66.

المصادر :

World Petroleum, January 1967.

قم (١٦)

افريقيه عام ١٩٦٦

التصدير السنوي		السنوي		
بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل	متوسط الانتاج اليومي للبر الواحد بآلاف البراميل سنويا	عدد الآبار المنتجة	بآلاف الاطنان
٧١,٥٣٥	٥٣٢,٩٣٦	١,٧٢٢	٨٥٥	٧٢,١٢٣
٣٢,٦٦٩	٢٤٣,٣٨٢	١,١٢٣	٦٣٢	٣٤,٧٧٥
—	—	٣٤٢	٣٥٠	٥,٨٦٥
—	—	—	—	٥١٤
—	—	٤١	٥٤	١٠٨
١٠٤,٢٠٤	٧٧٦,٣١٨	—	—	١١٣,٣٨٥

لعربي وشمال افريقيه عام ١٩٦٦

٣٣٩,٠٥٥	٢,٥٢٥,٩٥١	—	—	٣٤٧,٩٥٧
١٠٤,٢٠٤	٧٧٦,٣١٨	—	—	١١٣,٣٨٥
٤٤٣,٢٥٩	٣,٣٠٢,٢٦٩	—	—	٤٦١,٣٤٢

جدول

أفريقيه

الانتاج	الاحتياطي		البلد
	بآلاف البراميل	بآلاف الاطنان	
٦٢٢	٤,٦٣٥,٥	١٨,٧٩٢	انجولا
٦٤	٤٧٤,٥	١,٢٠٨	الكونغو
١,٤٦٥	١٠,٩١٣,٥	٢٦,٨٤٦	الغابون
١٨,٧٦٤	١٣٩,٧٩٥,٠	٤٦٩,٧٩٩	نيجيريا
٢٠,٩١٥	١٥٥,٨١٨,٥	٥١٦,٦٤٥	المجموع

Oil & Gas Journal 26/12/66.

World Petroleum, January 1967.

المصادر :

رقم (١٧)

عام ١٩٦٦

التصدير السنوي		السنوي		
بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل	متوسط انتاج البئر الواحدة		عدد الآبار المنتجة
		بآلاف الاطنان سنويا	بآلاف البراميل سنويا	
٦٢٢	٤,٦٣٥,٥	٥١,٨	٣٨٦	١٢
٦٤	٤٧٤,٥	١٢,٨	٩٥	٥
١,٤٦٥	١٠,٩١٣,٥	١٨,٥	١٣٨	٧٩
١٧,٣٩٢	١٢٩,٥٧٥,٠	١٢١,٨	٩٠,٨	١٥٤
١٩,٥٤٣	١٤٥,٥٩٨,٥			

جدول رقم (١٨)
ايران عام ١٩٦٦

التصدير السنوي		الانتاج السنوي				الاحتياطي	
بالاف الاطنان	بالاف البراميل	متوسط	عدد الابار	بالاف الاطنان	بالاف البراميل	بالاف الاطنان	بالاف البراميل
		الانتاج اليومي للبئر الواحدة براميل	المنتجة				
٩٢,٥٤٨	٦٨٩,٤٨٥	١٤,٤٤١	١٤٥	١٠٦,٥٩٢	٧٦٤,٣١٠	٥,٩٣٢,٨٨٦	٤٤,٢٠٠,٠٠٠

زيادة طاقة التكرير على الاستهلاك		طاقة التكرير السنوية		الاستهلاك السنوي	
بالاف الاطنان	بالاف البراميل	بالاف الاطنان	بالاف البراميل	بالاف الاطنان	بالاف البراميل
١٥,١٣٩	١١٢,٧٨٥	٢٥,١٨٣	١٨٧,٦١٠	١٠,٠٤٤	٧٤,٨٢٥

Oil & Gas Journal 26/12/66.
المصادر :
World Petroleum, January 1967.

جدول رقم (١٩)
الاتحاد السوفيتي ودول اوروبه الشرقية ١٩٦٦

البلد	الاحتياطي		الانتاج السنوي		التصدير السنوي كما مفصل في الجدول التالي	
	آلاف البرازيل	آلاف الاطنان	آلاف البرازيل	آلاف الاطنان	آلاف البرازيل	آلاف الاطنان
روسيا	٣٢,٥٠٠,٠٠٠	٤,٣٦٢,٤١٦				
رومانيه	٨٥٠,٠٠٠	١١٤,٠٩٤				
هنغاريه	٥٠٠,٠٠٠	٦,٧١١				
البانيه	٢٠٠,٠٠٠	٢,٦٨٥				
تشيكوسلوفاكيه	١٤,٠٠٠	١,٨٧٩				
بولنده	٢٥,٠٠٠	٢,٣٥٦				
بلغاريه	١٥,٠٠٠	٢,٠١٣				
المانيه الشرقيه	١٤,٠٠٠	١,٨٧٩				
المسكين	٣٥٠,٠٠٠	٤٦,٩٨٠				
مجموع الاتحاد السوفيتي ودول اوروبه الشرقيه	٣٣,٨٣٨,٠٠٠	٤,٥٤٢,٠١٣	٢,١٥٢,٨٦٥	٢٨٩,١٠٩	٣٦٧,٩٢٠	٤٩٣,٨٥٢

O.G.I. 26/12/66.

المصادر :

جدول

منطقة آسيه

الانتاج	الاحتياطي		البلد
	بآلاف الاطنان	بآلاف البراميل	
٥,٦٥٧	٤,٧٧٨	٣٥,٦٠٠	اليابان
١٧٢,٣٥٣	١,٢٢١,٤٧٦	٩,١٠٠,٠٠٠	اندونيسيه
٣٣,٩٠٨	١٨٧,٩١٩	١,٤٠٠,٠٠٠	الهند
٣,٦٥٠	٨١,٤٧٧	٦٠٧,٠٠٠	استراليه
٤٣,٥٤٤	٤٩,١١٠	٣٦٥,٨٧٢	بلدان اخرى
٢٥٩,١١٢	١,٥٤٤,٧٦٠	١١,٥٠٨,٤٧٢	مجموع منطقة آسيه واستراليه

World Petroleum, January 1967.

المصادر :

Oil & Gas Journal 26/12/66.

مطبعة الغرب
بيروت - تلفون : ٢٤٦١٨٥